السيد القائد: الأعداء الأمريكيون والبريطانيون يعترفون بتأثير جبهة اليمن على العدو الإسرائيلي واقتصاده

عملياتنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقع المنطقة

ولها تأثيرها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني

السبت
17 فبراير 2024م

7 شعبان 1445هـ
العدد (1835)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تدشين
مشروع الغارمين
بمحافظة عمران
ضمن المرحلة السابعة
لعدد (156) غارما معسرا
بأكثر من (300) مليون ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

امواج بشرية وحشود مليونية بشكل غير مسبوق نصرة لفلسطين في ميدان السبعين ومختلف محافظات الجمهورية

الرئيس مهدي المشاط يشارك الشعب اليمني في المسيرة المليونية في السبعين ويؤكد للعدو:

قرارنا ثابت.. وأنت من بدأتَ ولستَ من ينهي

رئيس الوفد الوطني: قرار التصنيف يعكس النفاق الأمريكي المفضوح الذي تريد به الإضرار باليمن دعماً لـ«إسرائيل»

فئة جديدة
78
كلّنا يمن موبايل ..
10+ مليون مشترك
4G LTE
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

عبدالسلام: قرار تصنيف «أنصار اللّه» بالإرهاب يعكس جانباً من نفاق أمريكا المكشوف والمفضوح

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني الناطق باسم أنصار الله، محمد عبد السـلام، أن «قرار تصنيف «أنصار الله» بما يسمى بـ «الإرهاب» الـذي دخل حيز التنفيذ الجمعة، يعكـسُ جانباً من نفاق أمريكا المكشوف والمفضوح».

وقال عبد السـلام في منشـور له موقع «تلجرام»: «إن أمريكا تريدُ الإضرار باليمن دعماً لـ «إسرائيل»؛ وتشـجيعاً لها لمواصلة حرب الإبادة الجماعية ضد الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزةَ»، لافتـاً إلى أن «اليمـن لـن يتراجـعَ في موقفـه المبدئـي والإيمانـي والإنساني المساند لغزةَ.

وأوضحَ أن «أمريكا هي من تشـجع وتدعم وتسـاند الإرهاب العالمـي بدعمها «إسرائيـل»، ومجيئِها إلى بحارنـا والاعتداء على أراضينا، ولسنا نحن من ذهب إلى شواطئها وسواحلها».

ولفت إلى أن «أمريكا وإن كانت قد أَلِفت واعتادت على استكانة عـددٍ من الأنظمة لسياسـتها الاسـتعلائية والإرهابيـة فذلك لن يكونَ لها مع اليمن، وهو مُسـتمرٌّ في إسـناد غزة بكل الوسـائل المتاحة، ومُسـتمرٌّ في منع السـفن الإسرائيليـة أو تلك المتجهة إلى موانئ فلسـطين المحتلّة حتى يتوقفَ العـدوان الإسرائيلي ويرفع الحصار عن غزةَ».

■ القوات المسلحة تستهدفُ سفينة بريطانية وتتوعدُ بـ «إجراءات إضافية» للرد على العدوان

■ قائـد الثـورة يؤكّـدُ أن اليمـنَ يصنـع «تحـولاً اسـتراتيجياً فـي واقـع المنطقـة»

الجبهة اليمنية نحو التصعيد بقرار شعبي ورسمي:

زمام المواجهة البحرية بيد صنعاء

المسيرة : خاص

في ظـل إصرار الكيـان الصهيونـي عـلى مواصلـة إبـادة الشـعب الفلسـطيني في قطـاع غزة قتـلاً وتجويعاً، واسـتمرار رعاته الأمريكيين والبريطانيـين بالاعتـداء عـلى الشـعب اليمنـي لإسـناد تلك الإبادة، تصاعدت مـؤشراتُ التوجُّـه نحوَ مسـتويات جديدة من العمليات العسـكرية اليمنية، وفقاً لمعادلةِ «التصعيد بالتصعيد»، وهي المعادلة التي عززتها القيادة اليمنية هذا الأسـبوع بعـدة رسـائلَ أكّـدت فيها للأعـداء أن ورطتَهم في اليمن هي ورطة تاريخية واستراتيجية، وأنهم لن يتمكّنوا من السـيطرة عـلى نتائجها، فيما أكّـدت القوات المسـلحة أنها بصدد التوجّـه نحو خيارات إضافية من شأنها تعميق هذه الورطة.

وأعلنت القواتُ المسـلحة مسـاء الخميس عن اسـتهداف السـفينة البريطانيـة «لايكافيتـوس» أثنـاء إبحارهـا في خليج عـدنَ بصواريـخَ بحرية حقّـقَ إصابـةً مبـاشرة، وهو مـا أكّـدتـه أيضـاً شركة «أمـبري» البريطانية للأمـن البحري والتي قالت: إن السـفينة أُصيبت بأضرار في مولد الديزل الخاص بها.

وجـاءت العمليـة بعـد يـوم من إعـلان شركة «سـتار بالـك» المالكـة لسـفينة «سـتار آيريس» الأمريكيـة التـي تـم اسـتهدافها في وقت سـابق الأسـبوع المـاضي، عـن وقـف الإبحـار في البحـر الأحمـر، حَيـثُ قـال الرئيـس التنفيـذي للشركة لوكالـة رويترز: «لن نعبر البحـر الأحمر بعد الآن، فمـن الواضـح أننـا أصبحنا هدفـاً؛ لأنَّنـا شركة مدرجـة في الولايات المتحدة الأمريكيـة»، ما يعني أن العمليـات البحرية اليمنية مُسـتمرّة في تحقيق أهدافهـا الضاغطـة عـلى الأعـداء بشـكل مباشر وسريـع، في الوقـت الـذي تواصـل فيـه الولايـات المتحـدة وبريطانيـا فشـلهما الذريـع في إحداث أي تأثـير على القـدرات اليمنية أو عـلى القرار اليمني بمواصلة العمليات.

وفيما أكّـدت القواتُ المسـلحة أنها «مُسـتمرّةٌ في منـعِ الملاحـةِ الإسرائيليةِ أو المتجهـةِ إلى موانئِ فلسـطينَ المحتلّـةِ في البحريـن الأحمـر والعربـيِّ حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ عن الشـعبِ الفلسـطينيِّ في قطـاع غـزة»؛ فقد أعلنـت أيضـاً أنهـا «بصددِ اتّخـاذ المزيدِ منَ الإجـراءاتِ رداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانـيِّ وتأكيداً على الموقفِ العمليِّ المسانِدِ للشعبِ الفلسطيني»، وهي رسالة واضحـة بأن معادلـةَ التصعيد بالتصعيد ليسـت مُجَـرّد شـعار بـل واقـع سـيدفع الأعـداء ثمنَ تجاهلـه أثمانـاً مكلفـة؛ بالنظر إلى أن المسـتوى الحـالي للمعركـة يعتبر بالفعـل متقدمـاً وكارثياً عليهم من عدةِ جوانبَ.

وقـد تطـرق قائـد الثـورة السـيد عبـد الملك الحوثـي، إلى ما يمثله المسـتوى الحـالي للمعركة من ورطـة كبرى لثلاثـي الصهيونيـة (الولايات المتحدة وبريطانيـا والكيان الإسرائيلي) في البحر الأحمـر، حَيثُ أكّـد أن العمليات اليمنية البحرية تمثل «تحولاً اسـتراتيجياً في واقـع المنطقة ولها تأثير كبير عـلى النفوذ الأمريكـي والبريطاني»، وهو توصيفٌ يشـير بوضـوح إلى أن اليمن اليوم يكـسر حواجزَ جيوسياسـية تاريخية سـيكون لسـقوطها تداعيـات طويلـة الأمـد ولـن يكون بإمْكَان الأمريكيين والبريطانيين استعادتها مرة أُخرى.

وحـرص القائـد عـلى توضيـح ذلـك بالتأكيد عـلى أن «معادلة أن يهـدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت»، وأن «الأعـداء في خسران حقيقي وورطة حقيقيـة وهجماتهـم لا جـدوى منهـا وإنما لها تبعات وآثـار سـلبية عليهم»، مسـتعرضاً بعض التداعيـات الاقتصادية التي بدأت تطـال الولايات المتحـدة وبريطانيـا إلى جانـب العـدوّ الصهيوني نتيجة استهداف سفنهما؛ ما يعني أن اليمن يملك باقتـدار زمـام مواجهـة البحر الأحمـر بحجمها الـدولي ومسـتوى تداعياتها التاريخية والواسـعة وغير المسـبوقة، ولن يـتردّد في أن يوجه مجرياتها نحو تحقيـق الضغط المطلوب عـلى الأعداء مهما كان مقدار ذلك الضغط أو حجمه وتداعياته.

وضبطـاً لإيقـاع هـذه المعادلـة المفتوحة على كُـلّ الاحتمالات، طالـب القائد كُـلّ دول العالم بـترك الولايـات المتحـدة وبريطانيـا تواجهـان ورطتهما وحيدتان، مشـيداً بمواقـف الدول التي رفضـت الاشـتراك معهمـا، وهي مواقـفُ تعكس بالفعـل واقع التحول الاسـتراتيجي الـذي أحدثه التحَـرّك اليمني البحري، إذ لـم يواجه الأمريكيون والبريطانيون في تأريخهم من قبل مثل هذا الفشل في تحشـيد دول العالم ورائهم؛ الأمـر الذي تدركه القيـادة اليمنيـة بوضوح وتعمل عـلى تحويله إلى معطى مـن معطيات الواقع الجديد الذي تسـقط فيه الهيمنة الأمريكية والبريطانية على المنطقة.

ارشيف

رسالة التصعيد التي وجهتها القوات المسلحة، ورسـالة «التحول الاسـتراتيجي» التي أكّـدها قائد الثورة، تكاملت مع رسالة إضافية وجّهها الرئيس المشـاط، يوم الجمعة، من أمام الحشـود المليونية المساندة للشـعب الفلسـطيني في ميدان السبعين بالعاصمـة صنعاء، وهو ما يجـدد التأكيد على أن زمام المواجهة اليوم بيد اليمن وأن الحسابات التي يعتمد عليها الأمريكيون والبريطانيون للسـيطرة على مجريات المعركة أو احتواء نتائجها ستسقط بفعـل إصرار يمنـي عـلى تثبيـت واقـع جديـد لا يستطيعُ الأعداءُ العودةَ إلى ما قبله أو حتى التحكم بمفاعيله.

وأولُ تلـك المفاعيـل أن الاعتـداءَ عـلى اليمـن سـيقابل بالـرد «مهمـا كانـت النتائج» بحسـب الرئيـس المشـاط؛ مـا يعنـي أن سـقف العمليات اليمنيـة لن يتأثر بأية ضغوط أو محاولات ترهيب أو ترغيب ولن يكـون محكوماً بأية حواجز، وهو أمر حرصت القيادة اليمنية منذ البداية على تثبيته في واقـع ميدان المواجهة من خـلال تنفيذ عمليات لـم يسـبق للأمريكيـين والبريطانيـين أن واجهوا مثلها في تأريخهم، بحسـب اعترافات مسـؤوليهم وضباطهم.

وإلى جانـب رسـائل القيادة والجيـش، جاءت الرسـالة الشـعبيّة الواضحة على لسان الجماهير المليونيـة المحتشـدة في صنعـاء والمحافظـات يوم الجمعـة، والتي طالبت بالتصعيد بشـكل صريح، لتؤكّـد بذلـك أنهـا لا تقـف فحسـب إلى جانـب القيادة والجيش في المسـتوى الحالي من المواجهة، بـل إنها متطلعة لمسـتوى أكبر من الاشـتباك مع العـدوّ وتثبيت المزيـد مـن المعـادلات التاريخيـة التـي تسـاهم في تغيير مسـتقبل المنطقة لمصلحة القضية الفلسطينية في المقام الأول ولمصلحة كُـلّ الشعوب.

وبالمحصلـة يمكـن القول إن السـاحة اليمنية شعبيًّا ورسميًّا وعسكريًّا مهيأة ومجهزة بالكامل لتصعيـد يواكـب إصرار العدوّ عـلى مواصلة إبادة الشـعب الفلسـطيني وما يتضمنه ذلـك الإصرار من اعتـداءات على اليمن والمنطقة، وهي جهوزية تنطلـق من واقـع إدراك لطبيعة المعركـة الجارية كمعركـة مصيرية وتاريخيـة يبنى عليها تحولات كبرى.

ويمثل هذا الموقف المتكامل رسـميًّا وعسـكريًّا وشـعبيًّا دلالة واضحـة على أن محـاولات الأعداء للتأثير على الموقف اليمني قد ارتدت سريعاً بنتائج عكسية أكثر تأثيراً، وأن الأمر لن يقف عن مستوى فشـلهم في حمايـة الكيـان الصهيونـي و«ردع» المسـاندين له، بل سيتطورُ سريعاً إلى حَـدِّ زعزعة أركانِ الهيمنـة الأمريكيـة والبريطانية في المنطقة تمهيداً لهزيمة تاريخية غير مسبوقة.

الحوثي: أمريكا أُمُّ الإرهاب والبحر الأحمر لم يعد مكاناً للتنزه الغربي بفضل الضربات اليمنية

صعدة ومديرياتها تحتضن 11 مسيرةً حاشدةً تضامناً مع الشعب الفلسطيني

صعدة

المسيرة : صعدة

أكّـد عضـوُ المجلـس السـياسي الأعـلى، محمد علي الحوثي، أن «البحر الأحمر لم يعد مكاناً للتنزه الأمريكي، وذلك بفضل الضربات اليمنية»، موضحًا أن «أمريكا هي أُمُّ الإرهاب».

وأشَـارَ الحوثـي، في المسـيرة المركزيـة الكـبرى التي شـهدتها مدينة صعدة، أمس، إلى أن الشـعب اليمني لن يمل ولن يكل ولـن يخنع حتى يتوقف العدوان على غزة، موضحًـا أن جمـوع المحتشـدين تقـول إن مـا تقوم به القوات المسـلحة يعبر عن تطلعاتهم وتوجّـهاتهم وتنفذ ما يطالبونها به.

وأوضح أن بقاء «إسرائيل» في الوطن العربي هو بقاء للشر، وَإِذَا لم تسـتأصل فسـيبقى الشر وتبقى الحروب ويبقـى الإرهـاب مُسـتمرًّا عـلى أبنـاء الوطـن العربـي والإسـلامي، مبينًـا أن اليهـود يحملـون نفسـية إهلاك الحرث والنسـل، فالجمهـور اليمني عندمـا يخرج يعي أنـه عندما يخرج إنما يخرج وهو يواجه العدوّ اليهودي، الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نعاديهم، لأنهم أعداء.

ودعا الحوثي، أبناء الأُمَّـة العربية كاملة إلى الخروج والمظاهـرات والضغط عـلى كيان العـدوان حتى يتوقف العدوان على غزة، كما دعا الشـعب اليمني إلى الاستمرار في هـذه المسـيرات والمظاهـرات والفعاليـات، والالتحاق بمعسكرات التدريب طالما استمر العدوان على غزة.

وبالتزامـن مـع المسـيرة المركزيـة في مدينـة صعدة خرجـت، أمـس الجمعة، 10 مسـيرات أُخرى في سـاحة الشـهيد القائد وشـعارة وبني صيّـاح والحِجْلَة برازح، والجَرَشـة بغمـر وقطابـر وبنـي بحـر وذويـب وربوع الحدود والظاهر، وسـاحة مديرية شـدا، ومركز مديرية منبه.

وفي المسـيرات المتفرقـة حمـل المحتشـدون الأعـلام الفلسـطينية واليمنية ورايات الحريـة واللافتات المنددة بالمجـازر وحـرب الإبـادة التـي يتعـرض لهـا الشـعب الفلسطيني خُصُوصاً الأطفال والنساء في قطاع غزة.

وأكّـد أحرار صعدة جاهزيتهم العالية للمضي في كُـلّ الخيارات الداعمة لفلسـطين ضد العدوّ الصهيوني وردع الصلف الأمريكي البريطاني الغربي.

الرئيس المشاط:

- على ثلاثي الشر وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ولا حَلَّ لهم سوى هذا الخيار
- من يعتدي علينا سنرد عليه وأقول للعدو: قرارُنا ثابتٌ وأنت من بدأتَ ولستَ من سيُنهِي

بيان المسيرة:

- نؤكّدُ الجهوزية العالية والتعبئة الجهادية ودعم مسارات الرد على الإجرام الصهيوني الأمريكي البريطاني
- ثابتون على الموقف الجهادي دونَ كلل أو ملل وعلى الشعوب العربية والإسلامية تسجيل موقف

بحضور رئيس الجمهورية وحشد جماهيري تجاوز «قدرات العدسات»:

صنعاء.. أحرار اليمن يخرجون بأكبر مسيرة مناصِرة لفلسطين تأكيداً على تصاعد الموقف اليمني بكل مستوياته

المسيرة : صنعاء:

القائدُ دعا، والشعبُ لبّى النداء، فكانت النتيجةُ طوفاناً بشرياً فاقَ سابقِيه، حَيثُ شهدت العاصمةُ صنعاءُ، أمسِ الجمعة، مسيرة جماهيرية مليونية تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزّة حتى النصر»، حضرها رئيسُ الجمهورية الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، وعددٌ من قيادات الدولة، ومعهم حشودُ الشعب اليمني العظيم التي تقاطرت من كُلّ حدب وصوب؛ لترسيخِ الموقف الثابت المناصر لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدَّسات.

وفي المليونية اليمنية الجديدة بميدان السبعين، التي لم تطق عدسات الكاميرات تغطية كامل حشودها، ولم يسع الميدان لجحافل الحضور الغفير، جدّد الشعب اليمني العهدَ بالمضي قدماً في كُلّ الخيارات نحو نصرة غزة وفلسطين، رافعين عَلَمَ الدولة الفلسطينية ومتعهِّدين بالاستمرار في مناصرة الأقصى حتى النصر.

وجدَّد أحرارُ اليمن تفويضَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لاتِّخاذ المزيدِ من الخطوات التصعيدية ضد العدوّ الصهيوني، مؤكّدين جاهزيتَهم العالية واستعدادَهم الكبير لخوض كُلّ التحديات.

وهتف الأحرارُ في المسيرة المليونية بالشعارات المؤكّدة على الثبات، رافعين الرايات والشعارات الصارخة في وجه أمريكا و«إسرائيل»، مردّدين هتافاتِ التحدي والعهد لفلسطين وشعبها ومقدَّساتها بالانخراط في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ نصرةً للأقصى وطوفانه البطولي الذي يحرك موجه أبطال المقاومة الفلسطينية.

الرئيس المشاط يؤكّد: اليمنُ سيُنهِي الغطرسة التي ابتدأها الأعداء:

وفي خضم الفعالية، ألقى الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، كلمة، أكّد فيها استمرارَ الموقف اليمني الشعبي والرسمي المناصر للقضية الفلسطينية، مثمناً الحضورَ اليمني الكبير للشعب اليمني على تحَرّكه وخروجه الواسع ووعيه وتفاعله وثباته على موقفه.

وقال الرئيس المشاط في كلمته: «من هذه المكان أقول لثلاثي الشر الذي يعتدي على أهلنا في غزة، عليه أن يوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة ولا حَلَّ لهم سوى هذا الخيار»، في تأكيد على أن الموقف اليمني لن يقبل المساومة.

وَأَضَافَ الرئيس المشاط «نعتبرُ كُلّ من يعتدي علينا بأنه يجب أن نقابله بالرد مهما كانت النتائج».

وخاطب القائدُ الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، قوى الإجرام والاستكبار برسالة نارية قال فيها: «قرارُنا ثابت، وأنت من بدأت ولستَ من يُنهِي»، في تأكيد على أن الموقفَ اليمني قد يأخذ مساراتٍ مرتفعةً عن توقعات العدوّ الأمريكي وتجبره على الانسحاب من المشهد إن لم تكن المنطقة.

وأثنى المشيرُ المشاط على أدوار القوات المسلحة اليمنية، مخاطباً أبطالها بقوله: «أنتم تحفظون وجه هذه الأُمَّــة التي أصبح مراقاً للأسف الشديد».

وكرّر الرئيس المشاط الشكر للشعب اليمني مخاطباً إياهم: «أنتم يا شعبَ الإيمان والحكمة تاجُ الرأس، وبكم نفاخر بين الأمم، وأنتم بدعوة من السيد القائد تملؤون الساحات»، مُضيفاً «أقولُ لكم يا شعبَ الإيمان والحكمة إنكم شعبٌ يليقُ بقائدِه، وقائدُنا رمزُ الأحرار، ولا يليق به إلا أنتم أيها الشعب العظيم»، داعياً جماهيرَ شعبنا اليمني العظيم بكل مكوناته وبكل مؤسّساته إلى ترديد الصرخة في وجه المستكبرين.

بيانُ المسيرة: مُستمرّون بالمسيرات والعمليات العسكرية:

وبعدَ جُملةٍ من الهُتافات والزئير اليماني المليء بالعنفوان والثوران في وجه الطغيان، صدر بيان عن مليونية «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر»، أكّد الجهوزية العالية والتعبئة الجهادية الشاملة لمواجهة التصعيد الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، على كُلّ المستويات السياسية والعسكرية وتنفيذ العمليات النوعية في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد ثلاثي الشر الصهيوني المجرم، منوِّهًا إلى الاستمرار في المظاهرات والمسيرات والأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة، والثبات على الموقف الجهادي الإيماني دون كلل أو ملل؛ دعماً وإسناداً ومشاركة للشعب الفلسطيني المظلوم في معركته المقدسة ضد العدوّ الصهيوني المجرم.

وفيما بارك بيانُ الشعب العملياتِ النوعيةَ والمتصاعدة لأبطال الجهاد والمقاومة في فلسطين، والمقاومة الإسلامية في لبنان والعراق، رغم الاستهداف الأمريكي لهم، والتي ولّدت رعباً كَبيراً في الوسط الصهيوني وجيشه المهزوم، فقد أكّد الأحرار استمرارَ الدعم والإسناد لعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، مجدّدًا الدعوة للشعوبِ العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم لأن يكون لهم موقفٌ واضح وتحَرّك جاد للوقوف في وجه المؤامرة التي يسعى العدوّ الصهيوني وبدعم وإسناد أمريكي وغربي لاقتحام مدينة رفح التي تحوي معظم سكان غزة المهجَّرين.

وفي ختام البيان أشاد أحرارُ الشعب اليمني بمواقف الدول الرافضة للمشاركة في العدوان على الشعب اليمني وإسناد العدوّ الصهيوني، وخُصُوصاً الدول المطلة على البحر الأحمر رغم الضغوط الأمريكية عليها، وكذلك الدول التي لها صوتٌ واضح ومعلَن من العدوان على غزة وعلى الشعب اليمني، داعياً الشعوب العربية والإسلامية وكلَّ أحرار العالم إلى مواصلة العمل الفعّال والمتنوِّع في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ لما لهذا السلاح الفعَّالِ على العدوّ وتكبيده خسائرَ كبيرة.

نَصُّ كلمة فخامة الرئيس مهدي المشاط في المسيرة المليونية في ميدان السبعين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ -صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين-.

في البداية أقولُ لكم جميعاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن خلالكم إلى جماهير شعبنا اليمني العظيم شعب الإيمان والحكمة.

إنني في هذا المقام أقفُ موقفَ الافتخار والاعتزاز بموقف شعبنا اليمني العظيم بكل مساراته الرسمية والشعبيّة كما عهدناكم في جميع الساحات.

وليس بغريب عليكم أنتم أحفاد أُباة الضيم، هذا موقفنا الثابت الرسمي والشعبي.. ننطلق فيه من خلال أننا يمن الإيمان والحكمة، ننطلقُ بموقفنا هذا تجاه إخوتنا المظلومين في غزة، من منطلق إيماني وأخلاقي وقيمي وحضاري، ولا يمكن أن نتراجعَ عن هذا الموقف مهما كانت التحديات، ومهما كانت النتائج.

ولقواتنا المسلحة الباسلة والبطلة وجيشنا العظيم: أنتم تحفظون ماءَ وجه هذه الأُمَّــة الذي أصبح مراقاً للأسف الشديد.. نحن نعتبر كُلّ من يعتدي علينا يجب أن نقابلَه بالرد مهما كانت النتائج.

أنتم تنطلقون في موقفكم في القوات المسلحة من منطلق الإسلام ومن نواميس العروبة.. أنتم يا شعب الإيمان الحكمة من تحفظون اليوم منطلقات الإسلام ونواميس العروبة، بعد أن ضيعها الآخرون وللأسف الشديد.

أقول لجيشنا اليمني العظيم: معكم ومساندكم ويقف إلى جانبكم هذا الشعب اليمني العظيم، شعب الإيمَان والحكمة.

أدعو من هذا المقام كُلَّ ثلاثي الشر الذي يعتدي على أهلنا في غزةَ وفي أغلب البلدان الإسلامية، إلى وقف العدوان فورًا، ورفع الحصار فورًا عن أهلنا في غزة؛ فلا حَلَّ لكم سوى هذا الخيار، مهما ذهبتم إلى تصعيد وإلى عدوان هنا أو هناك في أية منطقة من المناطق.

أكرّر الشكر والتقدير والثناء لشعبنا اليمني العظيم، على تحَرّكه وخروجه الواسع وثباته على موقفه.. أنتم يا شعب الإيمان والحكمة تاج الرأس وبكم نفاخر بين الأمم.. أنتم بدعوةٍ من السيد القائد تملؤون الساحات، ساحات المواقف في الجبهات، وساحات المظاهرات.

قرارُنا ثابتٌ مهما كانت التحديات، ومهما كانت النتائج.

أقول لكم يا شعبَ الإيمان والحكمة: إنكم شعبٌ يليقُ بقائده، وقائدُنا رمزُ أحرار هذه الأُمَّــة، لا يليق به إلا أنتم أيها الشعب اليمني العظيم.

أدعو جماهيرَ شعبنا اليمني العظيم بكل طوائفه ومكوناته وبكل مؤسّساته التابعة للدولة إلى ترديدِ الصرخة في وجه المستكبرين «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

للعدو أقول: قرارُنا ثابت، وأنت من بدأت لكنك لستَ من يُنهِي، وأكتفي بهذه الرسالة.

للسيد القائد أقولُ: أنت رمزُ أمتنا ومصدرُ إلهامنا وسِرُّ قوتنا؛ فامضِ بنا يا ابنَ النبي فنحن سيفُك باليمين.

والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

في بيان مسيرات «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر»:

أحرارُ اليمن يصرخون في أكثرَ من 100 ساحة ويعلنون الجاهزيةَ لتصعيد المواقف المساندة لفلسطين

المسيرة : خاص

أصدر الشـعبُ اليمنيُّ بياناً عن مسـيراته التـي خرجـت في 14 محافظةً وعـلى امتداد أكثر من 100 سـاحة تحت شعار «ساحاتُنا جهاد.. ثابتون مع غزةَ حتى النصر».

وأكّـد الشـعبُ اليمنـيُّ الجُهُوزيةَ العاليةَ والتعبئةَ الجهادية الشاملة لمواجهة التصعيد الأمريكـي والإسرائيلي والبريطاني، على كُـلّ المسـتويات السياسـية والعسـكرية وتنفيذ العمليات النوعيـة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ضد ثلاثي الشر الصهيوني المجـرم، منوِّهًا إلى «الاسـتمرار في المظاهرات والمسـيرات والأنشـطة والفعاليات الرسمية والشـعبيّة، والثبـات على الموقـف الجهادي الإيمانـي دون كلـل أو ملـل؛ دعماً وإسـناداً ومشـاركة للشـعب الفلسـطيني المظلوم في معركتـه المقدسـة ضـد العـدوّ الصهيونـي المجرم.

وفيمـا بـارك بيـان الشـعب العمليـات النوعيـة والمتصاعـدة لأبطـال الجهـاد والمقاومة في فلسطين، والمقاومة الإسلامية في لبنان والعراق، رغم الاستهداف الأمريكي لهـم، والتـي ولّـدت رُعبـاً كَبيراً في الوسـطَ الصهيونـي وجيشـه المهـزوم، فقـد أكّـد الأحرار اسـتمرارَ الدعم والإسـناد لعمليات القـوات المسـلحة اليمنيـة ضـد السـفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، مجدّدًا الدعوة للشـعوب العربية والإسـلامية وكلّ أحـرار العالم لأَنْ يكونَ لهـم موقفٌ واضح وتحَرُّكٌ جادٌّ؛ للوقـوف في وجه المؤامرة التي يسـعى العـدوُّ الصهيوني وبدعم وإسـناد أمريكـي وغربي لاقتحام مدينـة رفح التي تحوي معظمَ سكان غزةَ المهجَّرين.

وفي ختـام البيـان، أشـاد أحرارُ الشـعب اليمنـي بمواقف الدول الرافضة للمشـاركة في العـدوان عـلى الشـعب اليمنـي وإسـناد العـدوّ الصهيوني، وخُصُوصاً الـدولَ المطلةَ عـلى البحر الأحمر رغم الضغـوط الأمريكية عليهـا، وكذلك الدول التي لهـا صوتٌ واضحٌ ومعلَنٌ مـن العدوان على غزة وعلى الشـعب اليمني، داعياً الشـعوبَ العربية والإسـلامية وكلّ أحرار العالـم إلى مواصَلةِ العمل الفعَّال والمتنـوِّع في مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمة لهـم؛ لِمَا لهذا السـلاح الفعال من خسـائرَ كبيرة على العدوّ.

تأكيداً على جاهزية «حارس البحر الأحمر».. الحديدة تخرُجُ في خمس مسيرات حاشدة دعماً لفلسطين

أكّـد محافـظُ الحديـدة، محمـد عياش قحيـم، عـلى وجـوب الجهـاد في سـبيل الله بفلسـطين لردع العدوّ الصهيوني وإخراجه مـن الأراضي المحتلّـة، مبينًـا إلى أن «الإدارة الأمريكية التي تشـارك في سـفك واستباحة الدم الفلسـطيني المسـلم هي أم الإرهاب في العالم».

وخـلال مشـاركته، أمـس الجمعـة، في المسـيرة المركزية الحاشـدة، لمديريات مدينة الحديـدة التـي أقيمـت في شـارع الميناء، في إطـار نصرة الشـعب اليمنـي، أوضح قحيم أن «النعمـة الكـبرى أننا في اليمـن قد تهيأت لنـا الظروف بفضل القيادة الحكيمة الملهمة لنخـرج إلى السـاحات والميادين مناصرين لإخواننا المسـلمين المظلومـين في غزة، وهذه النعمـة لـم تتوفـر لشـعوب أُخـرى، وعلينا جميعاً استشعارها».

وإلى جانـب الفعاليـة المركزيـة، شـهدت الحديدة، أمـس الجمعة، مسـيرات متفرقة أقامهـا أبنـاء المديريـات الشرقيـة بشـارع الكدن مديريـة باجل، والمديريـات الجنوبية بساحة مدينة زبيد مفرق التربية، والمديريات الشـمالية بمديرية الزيدية، وذلك بمشاركة رسمية وشعبيّة غير مسبوقة.

وفيما تزينت المسيرات الشعبيّة، بالعَلَمَين اليمنـي والفلسـطيني، هتـف المشـاركون بالشـعارات المناوئـة لطغيـان وغطرسـة واسـتكبار العـدوّ الأمريكـي والصهيونـي والبريطانـي ومـن والاهـم، مؤكّـدين اسـتمرارَهم في النفير العام وجاهزية الدفاع عن السـيادة الوطنية وتصعيد التضامُن مع الشـعب الفلسـطيني ومظلومية غزة حتى النصر.

ووجَّـه أبنـاءُ حـارس البحـر الأحمـر، رسـائلَ لتحالف حماية السفن الإسرائيلية، أن «الشـعبَ اليمنـي لا يهـابُ الحـربَ ولا التهديـدات ولا الغـارات التي يشـنها العدوّ أثناء هذه المسيرات، وأنهم في حالة استنفار غير مسبوق اسـتعدادًا للالتحام مع أبطال القوات المسـلحة لخـوض المعركة مع أعداء اليمـن وتنفيـذ قـرارات وخيـارات قائـد الثورة».

أحرارُ ذمار يستنكرون تصاعُدَ الإجرام الصهيوني وسط الصمت العالمي:

جَـدَّدَ ثـوّار محافظـة ذمار الأبيـة، أمس الجمعـة، خروجَهم الحاشـدَ والكبيرَ؛ نُصرةً للشـعب الفلسـطيني، حَيثُ شـهدت مدينة ذمار مسـيرة جماهيرية كـبرى تحت عنوان «سـاحاتنا جهـاد.. ثابتـون مع غـزة حتى النصر».

وفي المسـيرة التـي حضرهـا قيـاداتُ المحافظة والسـلطة المحلية وقيـادات أمنية وعسـكرية وشـخصيات اجتماعية ودينية، ندّد أحرار ذمـار بتصاعُدِ الإجرام الصهيوني بحق سـكان غـزة وإقدامه عـلى فتح فصل دموي جديد في رفح.

وردّد المشـاركون هُتافـاتٍ اسـتنكرت الصمـتَ العربـيَّ والإسـلاميَّ والـدولي تجاه مـا يتعـرض لـه الفلسـطينيون، مؤكّـدين جاهزيتَهم العالية لخياراتِ الردع ضد العدوّ الصهيوني.

تعز تخرجُ بمسيرتَين حاشدتين للتأكيد على الاندفاع اليمني لردع الصلف الصهيو أمريكي:

تأكيدًا على اكتظاظِ كُـلِّ اليمن بالساحات الجهاديـة الداعمة لفلسـطين، خـرج أحرارُ محافظـة تعز المطلة على بـاب المندب، أمس الجمعة، في مسيرتَينِ حاشدتين حملت شعار «سـاحاتنا جهـاد.. ثابتـون مع غـزة حتى النـصر»؛ تضامناً مع الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة بقطاع غزة.

وانطلـق المشـاركون في مسـيرة بمديريـة التعزية من أمام إدارة شرطـة مُرورًا بمدينة تعـز الحوبان، وُصُـولاً إلى شـارع أبو شـهيد الجرادي، بمشـاركة رسـمية واسعة وعلماء وشـخصيات اجتماعيـة، هاتفين بشـعارات الـبراءة مـن أعـداء اللـه ولافتات وشـعارات منددة بجرائم العـدوان الأمريكي الصهيوني وإمعانه في قتل النسـاء والأطفال والشـيوخ واستهدافه للمدنيين وتدمير المنشآت الحيوية والبنى التحتية في غزة والأراضي المحتلّة.

وعـلى خَـطِّ مـوازٍ، احتشـدت مسـيرة في مديريـة مقبنـة، أكّـد مـن خلالهـا أحرار تعـز دعمهـم الكامـل لـكل خيـارات الردع، ومسـاندتهم وتأييدهم للعمليات العسكرية التـي ينفذهـا اليمـن وأبطـال المقاومـة في فلسـطين، منوّهـين إلى الاسـتمرارية في التحشـيد ورفع حالـة التعبئـة والجهوزية العالية لكل الخيارات.

أبناء مديريات الضالع يخرجون في مسيرتَين ووقفات لتأكيد الموقف اليمني شمالاً وجنوباً:

تأكيداً لثبـاتِ الموقف اليمنـي المعلَن من داخـل كُـلّ المحافظـات والمناطـق الحـرة، خـرج أبناء ووجهاء محافظة الضالع، أمس الجمعـة، في مسـيرتين حاشـدتين ووقفات قبلية مسلحة تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

وفي المسـيرة الحاشدة بمديرية دمت، رفع المشـاركون العَلَـمَ الفلسـطيني، وهُتافـاتِ ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

البراءة من أمريكا و«إسرائيل»، مردّدين العباراتِ المؤكِّدةَ على الاستعداد والجهوزية لكل الخيارات الرادِعة للعدو الصهيوني.

فيما ندّد المشاركون في مسيرةٍ حاشدةٍ بمديرية قعطبة، باستمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة، وسط تخاذل دولي وعربي وإسلامي، مؤكّدين أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يثنيَ أبناءَ الشعب اليمني عن موقفه المساند للشعب والمقاومة الفلسطينية حتى تحقيق النصر.

إلى ذلك شهدت مديريتا جبن والحشاء وقفاتٍ مسلحة، هتف خلالها المشاركون بشعاراتِ التأييد والتفويضِ المطلَقِ لقرارات قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، في التعاطي مع خيارات دعم ونصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مشيدين بمواقف قائد الثورة والقوات المسلحة تجاه نصرة المقاومة الفلسطينية.

أبناء لحج يجددون الخروج نصرة لفلسطين:

احتشد أبناء محافظة لحج، عصرَ أمس، في مسيرة «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر»، تضامناً مع مظلومية الشعب الفلسطيني، وتأكيداً لواحدية الموقف اليمني في كُـلّ المناطق الحرة.

وفي المسيرة بخط كرش بمديرية القبَّيطة بمشاركة قيادات السلطة المحلية وشخصيات اجتماعية وتربوية وعسكرية وأمنية، أكّد أبناء محافظة لحج وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وجدَّدوا التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات اللازمة لنصرة فلسطين والأقصى.

ونوّهوا إلى جهوزيتهم العالية لمواجهة التصعيد الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني على كُـلّ المستويات.

أحرار حجّة يملؤون 28 ساحةً نصرة لفلسطين وتصعيداً للتحرّك الشعبي ضد قوى الاستكبار:

استنفر أحرار محافظة حجّة، أمس، في 28 ساحة حاشدة تأكيداً على ثبات الموقف اليمني، وتصعيد التحَرّك الشعبي ضد قوى الاستكبار الأمريكي البريطاني الغربي.

ومن وسط المسيرات الـ 28 الحاشدة التي خرجت تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر» أكّد أحرارٍ حجّة أنهم على أتم الاستعداد لخوض كُـلّ التحديات تحت راية السيد القائد والوقوف في وجه التهديدات الإسرائيلية والأمريكية.

وردّد المشاركون الهتافات المساندة للشعب الفلسطيني والشعارات المناهضة لأمريكا والبراءة من رعاة «الإرهاب»، مشدّدين على أهميّة دعم المقاومة الفلسطينية حتى النصر من منطلق أخلاقي وواجب ديني وإنساني.

قبائل مأرب تعلن النفير من داخل 5 ساحات حاشدة وتؤكّد الجاهزية لخيارات الردع:

خرج عشرات الآلاف من أبناء مديريات مجزر، وصرواح، وبدبدة، وحريب القراميش، والجوبة بمحافظة مأرب، أمس الجمعة، في 5 مسيرات، جماهيرية حاشدة، تلبية لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتأكيداً لموقفهم المبدئي من القضية الفلسطينية، ودعم إخوانهم وأهليهم المجاهدين الصامدين في قطاع غزة.

ورفع المشاركون في مسيرات «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر»، لافتات وشعارات الصرخة في مواجهة المستكبرين، مؤكّدين استمرارهم في التعبئة والتحشيد إلى معسكرات التدريب والتأهيل، ودعم القوات البحرية والصاروخية بقوافل المال، لمضاعفة الإنتاج الحربي، وتطوير وتحديث القدرات العسكرية والصناعات المحلية بكل ما تتطلبه معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس المساندة لـ (طُـوفان الأقصى) والقضية الفلسطينية.

وجدَّدت قبائل مأرب التأكيدَ على ثبات الموقف الجهادي، مطالبين بفتح الطرق لتفويج قوافل المجاهدين إلى فلسطين المحتلّة، ومواجهة العدوّ الصهيوني الغاشب.

أبناء ريمة يستنفرون في 15 ساحة لتأكيد التصعيد الشعبي المساند لفلسطين:

خرج أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة ريمة، أمس، في 15 مسيرة حاشدة تأكيداً على استمرار الثبات والتضامن مع مظلومية الشعب الفلسطيني، تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

وجَـدَّدت الحشود الجماهيرية في الـ15 مسيرة التي أقيمت بمركز المحافظة ومختلف مناطق مديريات المحافظة التفويض للسيد القائد وعمليات القوات المسلحة المناصرة لفلسطين، معلنين النفير العام واستعدادهم للتضحية في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

وأكّد أحرار ريمة رفع حالة الجهوزية القصوى لخوض كُـلّ التحديات في مواجهة الصلف الصهيوأمريكي، مجددين العهد لفلسطين عُمُومًا وغزة خُصُوصاً بالتمسك بالقضية الفلسطينية حتى النصر.

قبائلُ الجوف تخرج في 12 ساحة تضامناً مع فلسطين ودعماً لخيارات الجهاد والمقاومة:

خرج أبناءُ محافظة الجوف، أمس، إلى 12 ساحة، بمسيرات جماهيرية غاضبة، تضامناً مع فلسطين.

وشهدت ساحات مديرات «الحزم، المتون، المراشي، العنان، رجوزة، خب والشعف، الخلق، الزاهر، الحميدات، الغيل، المصلوب، المطمّة» حشوداً جماهيرية كبرى جدّد فيها أحرار الجوف تفويضهم لقائد الثورة، والقوات المسلحة لاتِّخاذ الإجراءات اللازمة لنصرة فلسطين.

وأكّدوا الجاهزية العالية لكل الخيارات، معلنين النفير العام لردع العدوّ الصهيوني وإجرامه بحق غزة، وجرائمه الوحشية في رفح.

أحرار المحويت يواصلون مناصرةَ غزة ويؤكّدون أن ما بعدَ (طُـوفان الأقصى) ليس كما قبله:

على خُطَى العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة، شهدت مدينة ومديريات المحويت، أمس الجمعة، مسيراتٍ شعبيّة كبرى تضامناً مع الشعب الفلسطيني، استجابة للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرات التضامنية التي تقدمها وكلاء المحافظة وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية والسلطة القضائية والأمنية والمشايخ والوجهاء، رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية واليمنية، مؤكّدين أن القضية الفلسطينية هي قضية الأُمَّـة الإسلامية وأن عملية (طُـوفان الأقصى) المباركة لن تكن كما قبلها؛ باعتبارها نقطة تحول في مسار المقاومة الفلسطينية وستقلب الموازين على مختلف الأصعدة.

ونوّهوا إلى أن موقفَ الشعب اليمني موقف إيماني وإنساني ثابت في نصرة أبناء فلسطين الذين يتعرضون لمجازر وإبادة جماعية بشعة من قبل الكيان الصهيوني الغاصب بدعم أمريكي وتواطؤ دولي وعربي.

أبناء البيضاء يعلنون جهوزيتهم لمواجهة الاستكبار العالمي والتضحية في سبيل الأقصى وغزة:

جَدَّدَ أحرار محافظة البيضاء التأكيد على ثبات مواقفهم تجاه الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة في غزة، موضحين أن الشعب الفلسطيني ليس وحده في معركة الجهاد المقدس ضد العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً.

جاء ذلك في المسيرة الشعبيّة الكبرى التي شهدتها مدينة البيضاء، أمس الجمعة، استجابة لدعوة قائد الثورة، في نصرة الشعب الفلسطيني والتنديد بجرائم العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي المحتلّة، وذلك بمشاركة واسعة من قيادات السلطات المحلية والتنفيذية والأمنية والعسكرية والعلمائية والشخصيات الاجتماعية.

وأكّد أبناء البيضاء جهوزيتهم الكاملة لمواجهة قوى الاستكبار العالمي وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسلة، مشيدين بالعمليات النوعية للقوات المسلحة في استهداف السفن الأمريكية -البريطانية والصهيونية أو المتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

إب: اللواءُ الأخضرُ يحتشدُ في 3 ساحات كبرى دعماً لفلسطين:

احتشد مئاتُ الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة إب، أمس، في ثلاث مسيرات جماهيرية كبرى تضامناً مع فلسطين وتحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

وتوافد أحرار إب إلى ساحة جامعة إب لأبناء مديريات مركز المحافظة، والشارع العام لأبناء مديريات المربع الشمالي والغربي صباح ومساء الأمس، في ثلاث مسيرات شهدت حضوراً جماهيرياً حاشداً هو الأول من نوعه، تأكيداً على الاستمرار في الموقف اليماني الثابت في مناصَرة المقاومة الفلسطينية ومواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

وجدَّد المشاركون في المسيرات التفويض للقيادة الثورية باتِّخاذ أية خيارات لمواجهة أية تهديدات؛ دفاعاً عن سيادة اليمن ومساندة غزة والأراضي المحتلّة.

وأكّد المشاركون الاستمرار في المظاهرات والمسيرات والأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة، والثبات على الموقف الجهادي الإيماني دون كلل أو ملل.

بالتوازي مع امتلاء 11 ساحة.. عمران تخرجُ بمسيرة غير مسبوقة تأكيداً على الاندفاع الشعبي المناصر لفلسطين:

تأكيداً على تصاعد الموقف الشعبي واندفاعه نحو معركة الفتح الموعود حتى النصر لفلسطين وشعبها، شهدت مدينة عمران، أمس، مسيرة جماهيرية غير مسبوقة، تحت شعار «ساحاتنا جهاد.. ثابتون مع غزة حتى النصر».

وجدَّدت الجماهيرُ تفويضَ قائد الثورة والقوات المسلحة لاستهداف السفن الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية وكلّ السفن التي ترتبط باللوبي الصهيوني المجرم، وقصف المدن المحتلّة حتى إيقاف العدوان على غزة وإدخَال الغذاء والأدوية للشعب الفلسطيني، داعين إلى تصعيد عسكري وشعبي وعلى كُـلّ المستويات؛ رداً على الإجرام الصهيوني المتصاعد.

إلى ذلك شهدت ساحات مديريات خمر وحوث وحرف سفيان وثلا ومسور والسودة وصوير وحبور ظليمة والسكيبات بقفلة عذر وريدة وخارف مسيراتٍ حاشدة؛ تأكيداً على الجهوزية العالية لمواجهة الشيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا والعدوّ الصهيوني وكلّ من يقف معهم ويدعمهم.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات والمستجدات:

عملياتُنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقعِ المنطقة ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني

معادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت

العدوّ الإسـرائيلي استهدفت غزة بما يعادل 4 قنابل ذرية وأسقط 29 ألف قنبلة على غزة وهي أمريكية الصنع

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

في الأسبوع التاسع عشر على التوالي، وفي الشهر الخامس، يستمر العدوان الإسرائيلي الهمجي الغاشم على قطاع غزة، مرتكباً أبشع وأفظع وأسوأ الجرائم بحق الأهالي، ويقتل الآلاف من الأطفال والنساء، ويدمر مساكن أهالي قطاع غزة بشكل شامل، ويتفنن في ارتكاب الجرائم الفظيعة والشنيعة، وَتُسَخِّر قوى الشر من إمكاناتها وقدراتها العسكرية أفتك وأحدث وسائل التدمير والقتل، وتزوِّد بها العدو الإسرائيلي؛ ليرتكب جرائمه تلك لحق الشعب الفلسطيني في غزة.

تقوم أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الغربية بتقديم أفتك وأخطر ما تمتلكه، وما تصنعه من القنابل، ومن الصواريخ، ومن القذائف والذخائر بمختلف أنواعها، وتقدِّمه للعدو الإسرائيلي، تلك القنابل المدمرة، وتلك الصواريخ، وتلك القذائف، التي هي آخر ما وصلت إليه تقنياتهم، وإمكانياتهم، وابتكاراتهم، وصناعاتهم في مستوى قوتها، وشدتها، وتأثيرها في القصف والتدمير والقتل، والتي من المعتاد أن يتم تصنيعها، ثم يكون استخدامها في مواجهة الجيوش المتكافئة في القوة والعتاد والإمكانات، وفي مواجهة الدول التي تمتلك قواعد عسكرية عملاقة، وإمكانات ضخمة.

تلك القنابل الشديدة الانفجار، والقوية التدمير على مستوى هائل، والقوية في مستوى انتشارها، والمساحة التي تغطيها لإحداث أكبر قدر ممكن من الدمار والقتل، هي لمواجهة جيوش تمتلك قواعد عسكرية، وتمتلك دبابات وعتاد عسكري ضخم، هذا هو المعتاد، ولمثل ذلك تصنع تلك الأنواع من الأسلحة، لكن للنزعة العدوانية والإجرامية لدى اللوبي الصهيوني وأذرعه، لدى الأمريكي، ولدى الإسرائيلي، ولدى البريطاني، فتلك القنابل، والصواريخ، والقذائف، والذخائر، تصب بكل أنواعها، وبمستوى تدميرها وقتلها، على رؤوس الأطفال والنساء في غزة، وعلى السكان والأهالي في قطاع غزة، أبناء الشعب الفلسطيني، على منازلهم، على مساجدهم، على مستشفياتهم ومراكزهم الصحية، على منشآتهم المدنية، تستهدف منازلهم، وتستهدف مزارعهم، وتستهدف مساجدهم ومستشفياتهم، تستهدف أسواقهم ومحلاتهم التجارية، بدلاً من أن تستخدم كما هو يفترض بها.

ذلك المستوى من الدمار الهائل في قطاع غزة، وذلك المستوى من الإجرام الفظيع، في القتل الجماعي للآلاف من الأهالي في قطاع غزة، الآلاف من الأطفال والنساء، الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، والاستمرار بهذه الوتيرة العالية والمرتفعة جدّاً من الإجرام، والقتل، والتدمير، كله يعود إلى الأمريكي؛ لأنَّه يفوق القدرات الإسرائيلية وإن كان لا يفوق الحقد لدى العدو الإسرائيلي.

الإسرائيلي مع أن إمكانياته العسكرية ضخمة، وما كان معه في مخزونه العسكري من القنابل، والقذائف، والصواريخ، هو هائل، كميات ضخمة، وما كان يصنعه، وما كان يحصل عليه من الأمريكيين بالمقام الأول وفي المستوى الأول، ومن البريطانيين، ومن غيرهم، لكنه بكله لم يكن ليلحق بقطاع غزة ما ألحقه العدو الإسرائيلي، باستناده إلى الدعم الأمريكي، من تدمير شامل، من قتل، من جرائم رهيبة جدّاً؛ **أمَّا** الحقد الإسرائيلي فهو فعلاً حقد كبير جدّاً، يفوق ما كان يمتلكه من إمكانات، وما قد فعله إلى الآن من جرائم.

فأن يكون حجم الدمار والقتل والإجرام بهذا المستوى، وأن يستمر كل هذه الفترة، ونحن في الشهر الخامس، وفي الأسبوع التاسع عشر على التوالي، كل هذا يعود إلى المشاركة الأمريكية، والدعم الأمريكي المفتوح؛ فالأمريكي بما يشارك به، وبما يقدمه من دعم، هو المسؤول الأول عن أن يكون الدمار والإجرام بهذا المستوى، وأن يستمر كل هذه الفترة.

خلال هذا الأسبوع أعلن الأمريكي عن حزمة جديدة من الدعم المالي للعدو الإسرائيلي، تبلغ (أربعة عشر مليار دولار)، حزمة كبيرة، ودعم كبير، لماذا؟ ليستمر العدو الإسرائيلي في قتل الأطفال في غزة، وقتل النساء في غزة، وقتل الأهالي من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، تمويل ضخم، لجرائم رهيبة وشنيعة وبشعة للغاية.

- **منذ بدء العدوان على غزة أعلن الأمريكي، أو اتخذ الأمريكي قراراً،** بل وفعَّل حتى أحكام الطوارئ لمرتين- وكأن الإسرائيل جزءٌ من الجيش الأمريكي، وجزءٌ من الأمريكيين- فعَّل أحكام الطوارئ مرتين، لشحن عشرات الآلاف من قذائف المدفعية وغيرها من الذخائر للعدو الإسرائيلي، وقام بتجديد المخزون العسكري للعدو الإسرائيلي، وفعل ذلك بشكلٍ طارئ، وحتى دون انتظار موافقة من الكونغرس. قدَّم وهو يختار لدعم العدو الإسرائيلي أفتك القنابل والصواريخ، فشحن ونقل للعدو الإسرائيلي (أكثر من خمسةٍ وعشرين ألف طن)، كلها لقتل من؟ لقتل الأطفال والنساء في غزة، لقتل أهالي غزة، لتدمير مساكنهم وقتلهم.

- **إضافةً إلى أنه يشارك بشكلٍ مباشر في الطيران التجسسي والاستطلاعي؛** لتقديم كل المعلومات، والتي تبنى عليها الخطط والعمليات، ويشارك بالخبراء العسكريين، ويشارك في اجتماعات مجلس الحرب الإسرائيلي؛ **لأنه** شريك في العملية، شريك في العدوان بشكل مباشر على قطاع غزة؛ **ولذلك** يشارك في مجلس الحرب الإسرائيلي.

- **كما يقدِّم الحماية على المستوى الإقليمي:** يضغط على الدول، ويشجِّع بعضاً من الدول الأخرى لاتخاذ مواقف سلبية تجاه أهالي غزة، تجاه الشعب الفلسطيني، ومواقف يستفيد منها العدو الإسرائيلي، بين من يتخاذل، بين من يقدِّم الدعم السري للعدو الإسرائيلي، بين من يسهم في إضعاف الموقف الإسلامي والعربي بشكلٍ عام في مساندة القضية الفلسطينية، وهكذا من دور إلى دور سلبي آخر.

- **وفي مواجهة القوى الحُرَّة،** التي تساند الشعب الفلسطيني في غزة، ومن ذلك العدوان على بلدنا اليمن.

- **يُقَدِّم أيضاً الدعم السياسي في مجلس الآمن،** ويستخدم الفيتو لنقض أي قرار إنساني لصالح سكان غزة، أي قرار يقضي بوقف المجازر الرهيبة بحق أهالي غزة، أو لإيصال الغذاء والدواء إلى كل أهالي غزة، أو غير ذلك من القرارات الإنسانية. يتحرك في الساحة الدولية بشكل عام.

- **يقدِّم الدعم الإعلامي المفتوح أيضاً.**

وبهذا وصل العدوان الإسرائيلي إلى ما وصل إليه، بما يفوق- كما قلنا- القدرات الإسرائيلية، عندما نأتي إلى حجم الغارات وآثار الدمار على قطاع غزة، بحسب الإحصاءات المعلنة: بلغ إجمالي الغارات الجوية التي شنها العدو الإسرائيلي على قطاع غزة: (أكثر من ستة وأربعين ألف غارة)، تخيلوا كل هذا العدد على مساحة جغرافية محدودة، ليس على دولة كبيرة شاسعة مترامية الأطراف والأنحاء، على قطاع غزة، في نطاق جغرافي محدود، مقتض بالسكان والمنازل، (أكثر من ستة وأربعين ألف غارة)، ويستخدم فيها القذائف والصواريخ التي يقدر وزنها بنحو (ستة وستين ألف طِن من المتفجرات)، التي أطلقها العدو الإسرائيلي على رؤوس الأطفال والنساء والأهالي في منازلهم، وفي مساكنهم، هذا العدد الضخم جدّاً، وهذه الكمية الهائلة من المتفجرات، هي تعادل من حيث كمية المتفجرات (أكثر من أربع قنابل ذرية)، من تلك التي ألقتها أمريكا على (مدينة هيروشيما اليابانية).

في التاريخ، ومن النقاط السوداء في تاريخ الأمريكي: تلك الجريمة الرهيبة الهائلة، التي بفعل إلقائه قنبلة ذرية على (هيروشيما اليابانية) كم أحدثت من ضحايا، من قتل، من دمار، وبسلاح محرم دولياً، سلاح فتاك، يقتل الأطفال والنساء، يقتل الناس بشكلٍ جماعي دون تمييز، وأكثر ضحاياه هم المدنيون.

فالذي ألقاه العدو الإسرائيلي على قطاع غزة هو: ما يعادل من حيث كمية المتفجرات (أكثر من أربع قنابل ذرية)، من تلك التي ألقتها أمريكا على (مدينة هيروشيما اليابانية).

خلال الشهرين الأولين فقط، اعترف مسؤولون أمريكيون أن العدو الإسرائيلي أسقط (تسعةً وعشرين ألف قنبلة) على غزة، من بينها قنابل يصل وزنها إلى (ألفي رطل)، قرابة (تسعمائة كيلو جرام)، وهي قنابل أمريكية الصنع، قدمتها أمريكا للاحتلال (للعدو الإسرائيلي) مع بدء العدوان على غزة، بعض التقارير الأمريكية تشير إلى تقديم (ثلاثة آلاف قنبلة) من هذا النوع، إضافة إلى أعداد كبيرة من أنواع أخرى من القنابل، ويتم استخدام تلك القنابل الشديدة الانفجار، والهائلة التدمير، لماذا؟ لتدمير دبابات، ومعدات حربية، وقواعد عسكرية، أم ماذا؟ لارتكاب الإبادة الجماعية، لقتل الأطفال والنساء في غزة، لقتل الأهالي، وانفجارها في مكان مفتوح **يعني:** القتل لأي شخص على بعد (حوالي ثلاثين متراً)، ويمكن أن تمتد الشظايا المميتة إلى مسافة تصل إلى (ثلاثمائة وخمسةٍ وستين متراً)، في بعض الأحيان كان العدو الإسرائيلي يلقي عدداً من تلك القنابل، وربما شاهدها أكثر المشاهدين والمتابعين للأحداث، كيف أحياناً يستخدمها لتدمير حي بأكمله، أو منطقة سكانية بأكملها، مشاهد للتدمير الهائل، تلك هي قنابل أمريكية، وقدمتها أمريكا للعدو الإسرائيلي؛ **ليقتل** بها أطفال ونساء غزة، وليدمر مساكن المواطنين، مساكن الأهالي، مساكن المجتمع الفلسطيني، والشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة.

تم أيضاً من قبل العدو الإسرائيلي استخدام قنابل الفوسفور الأبيض، وهو مادة سامة قابلة للاشتعال، تصل درجة احتراقها إلى (ثمانمائة درجة مئوية)، هذه استخدمها في غزة، واستخدمها أيضاً في جنوب لبنان.

←

العـدوُّ الإسـرائيلي لن يعوِّضَ فشـلَه بارتـكاب المزيد من الجرائـم والمؤامرة على رفح تشكل خطراً على الأمن القومي المصري

إضافة إلى الغارات الجوية هناك القصف المكثف بالمدفعية، قذائف المدفعية بأعداد كبيرة، لا يمكن إحصاء ذلك؛ لكثافته، اعترف الاحتلال رسمياً أنه خلال خمسين يوم فقط من العدوان أطلق على غزة (أكثر من تسعين ألف قذيفة وصاروخ مدفعي).

أمَّا على مستوى التدمير الشامل الناتجة عن ذلك: فهناك (تسعة وسبعين ألف ومائتين وحدة سكنية) دمَّرها الاحتلال بشكل كلي، و(أكثر من مائتين وتسعين ألف وحدة سكنية) تدمرت بشكلٍ جزئي، وهي غير صالحة للسكن، **يعني:** أن أكثر من (٧٠٪) من المساكن في قطاع غزة دُمِّرت ولم تعد صالحة للسكن، أكثر من نسبة (٧٠٪) من المباني بشكل عام في قطاع غزة:

- تم تدمير (ثلاثمائة وخمسة وتسعين مدرسة) بشكلٍ كلي أو جزئي.
- و(أكثر من أربعمائة وخمسين مسجداً)، والعدو الإسرائيلي يُرَكِّز على تدمير المساجد، حتى في بعض الأحياء عندما يرى مسجداً سلم من القصف الجوي يقوم بتفجيره
- و(مائة واثنين وأربعين مقراً حكومياً).
- المستشفيات: تم إخراج (ثلاثين مستشفى) عن الخدمة.
- و(ثلاثة وخمسين مركز صحي).
- واستهداف نحو (مائة وخمسين مؤسسة صحية).
- و(مائة وثلاثة وعشرين سيارة إسعاف).
- و(مائتين موقع أثري)؛ بهدف مسح التاريخ، والجغرافية الفلسطينية.
- تم تدمير عدد كبير من المنشآت والمعامل الاقتصادية.

كمية الأنقاض الناتجة عن تدمير الوحدات السكنية تستغرق إزالتها فيما بعد أكثر من ثلاث سنوات؛ لحجمها الكبير.

- تجريف الأراضي الزراعية، واقتلاع أشجار الزيتون، وإغراق الحقول بالمياه؛ **لتدمير** معظم الأراضي الزراعية، وذلك هدف واضح.
- إضافة إلى استخدام القنابل الفوسفورية أيضاً في المزارع؛ **من أجل** تدمير التربة.

كل هذا- كما صرَّح مسؤولون إسرائيليون- هدفه هو: جعل غزة غير صالحة للحياة، العدو الإسرائيلي يريد أن يحقق هذا الهدف: أن يحوِّل قطاع غزة إلى مكان غير صالح للحياة، وأن يفرض التهجير القسري والإجباري من قطاع غزة.

الخسائر اليومية للمزارعين في قطاع غزة بشكل كبير جدّاً، وتجاوزت الخسائر التقديرية الأولية المباشرة لذلك العدوان الوحشي على قطاع غزة بشكلٍ عام: (أكثر من خمسة عشر مليار دولار)، **يعني:** خسائر كبيرة جدّاً.

هذا على مستوى التدمير الشامل، الذي يهدف- كما صرَّح الأعداء الإسرائيليون- إلى جعل غزة غير صالحة للحياة.

على مستوى الشهداء والجرحى: وصل عدد الشهداء والمفقودين، ومصطلح المفقودين يعني: بالدرجة الأولى الذين لا يزالون تحت الأنقاض، وهناك أيضاً خارج هذه الإحصائية من لم يتم إحصاؤهم: (أكثر من خمسة وثلاثين ألف شهيد ومفقود)، و(أكثر من ثمانية وستين ألف جريح)، وعدد المجازر: (ألفين وأربعمائة وأربعة وسبعين) مجزرة إبادة جماعية. **هذه الإحصائية إلى نهار الأربعاء.**

في الوضع الإنساني لسكان قطاع غزة: هناك (٩٥٪) من الأهالي صاروا نازحين؛ **بفعل** الإجرام الإسرائيلي، هذه نسبة عالية جدّاً، **يعني:** لم يبق إلَّا عدد قليل من السكان في مناطقهم، في أحيائهم، وهي مدمرة بشكلٍ هائل ومتضررة، وهم في حالة خطر؛ **بفعل** القصف المستمر من جهة العدو الإسرائيلي، (٩٥٪) من الأهالي صاروا نازحين.

وشهدت الأيام الماضية ذروة في المجاعة، لا سيَّما في شمال القطاع، شمال القطاع يعيش فيه نحو (ثلاثمائة ألف فلسطيني)، نشر مواطنون فلسطينيون، صحفيون وناشطون على منصات التواصل الاجتماعي، مشاهد مؤلمة، وصور قاسية تُعبِّر عن المجاعة الشديدة، حتى أعلاف الحيوانات التي كان قد لجأ إليها سكان الشمال قطاع غزة نفدت، وبات الناس أمام خطر الموت جوعاً، بل تم توثيق حالات وفيات لأطفال من الجوع، البعض من أبناء غزة المجاورين والقريبين من الساحل، حاولوا الذهاب إلى البحر للاصطياد، مع حجم الخطر؛ **لأنهم** مستهدفون على الساحل، ومستهدفون في كل مكان، حتى في البحر، في ظل تمركز سفن وزوارق العدو الإسرائيلي الحربية التي تستهدفهم بشكلٍ مباشر، لكن البعض منهم فضل أن يحظى بالشهادة بدل أن يموت جوعاً، حتى الذين يسكنون في مدارس تابعة لـ(الاونروا) غالبيتهم إمَّا ينامون على البلاط، أو الحصير، ويتجرعون معاناة الجوع، والنزوح، والمرض.

الوضع الصحي كارثي جدّاً، في ظل تلك الظروف الصعبة، التي تتهيأ فيها انتشار الأوبئة بأنواعها، تنعدم فيها الوسائل الصحية، والأدوية، والمياه النظيفة، إضافةً إلى تدمير العدو الإسرائيلي للمؤسسات الصحية، لسيارات الإسعاف، خروج (ثلاثين مستشفى) عن الخدمة من ضمن (ستة وثلاثين مستشفى)، **يعني:** لم يبق إلَّا القليل من المستشفيات، تعطلت خدمات بقية المراكز الصحية، استشهد الكثير من الطواقم الطبية، واعتقل أيضاً الكثير من أفراد الطواقم الطبية، بقية المستشفيات القليلة جدّاً المتبقية: **إمَّا** محاصر، كما هو حال مجمع ناصر الطبي، والذي يصنع العدو فيه مأساة جديدة للشعب الفلسطيني، للكادر الطبي المتواجد هناك (الكادر الصحي)، وأيضاً للمرضى والجرحى، والنازحين الذين هم بالآلاف، هناك أيضاً في ظل ذلك الوضع الصحي (أحد عشر ألف جريح) بحاجة للسفر للعلاج؛ لإنقاذ حياتهم، وعشرة آلاف مريض سرطان يواجهون الموت؛ بسبب استهداف المستشفى الوحيد لعلاج أمراض السرطان، هذه هي أمريكا وإسرائيل، والحضارة الغربية، والقيم الليبرالية، تستهدف المستشفى الوحيد لعلاج مرضى السرطان، ونحو (سبعمائة ألف مواطن) مصابون بالأمراض المعدية؛ **نتيجة** النزوح وانعدام المياه النظيفة، هناك حوالي (ستين ألف امرأة حامل) معرضة للخطر؛ **لعدم** توفر الرعاية الطبية.

الوضع المأساوي في مجمع ناصر الطبي وصل إلى درجة: أن العدو الإسرائيلي قد هدم السور الشمالي لمجمع ناصر الطبي، يستهدف المدارس المحيطة بالمجمع، وأشعل النار فيها، وصلت النيران إلى مخزن الأجهزة الطبية، واحترق بالكامل، ومخزن المهمات الطبية، واحترق معظمه، مياه الصرف الصحي تغمر قسم الطوارئ بمجمع ناصر الطبي، والنفايات تتكدس في أقسام المجمع، الكل هناك في دائرة الخطر والقتل والاستهداف: المرضى، والمرافقين، والكوادر الصحية، والعدو يطلق النار على النازحين، وحتى عندما يخرجون، ليحاولوا أن يخرجوا من المكان المستهدف والمحاصر، وهو المجمع الطبي، يستهدفهم العدو، ويوجد شهداء وإصابات، كما لا يستطيع العاملون في مجمع ناصر الطبي نقل الشهداء، ولا الموتى من المرضى، إلى ثلاجة الموتى؛ **بسبب** الخطر الشديد. كل أنواع الجرائم، العدو يتفنن في الإجرام هناك.

أيضاً من الممارسات الإجرامية، والاعتداءات التي يمارسها العدو الإسرائيلي، هي: سرقة منازل المواطنين، البعض من المنازل التي لم يصل إليها القصف ويطالها القصف، عندما يصل إليها جنود العدو الإسرائيلي يقومون بنهبها، وفي مناطق أخرى كذلك حتى من يطلق عليهم المستوطنون يقومون بممارسة السرقة والنهب لأموال الفلسطينيين، وحتى في الحواجز يقومون بنهب الفلسطينيين، وأخذ أموالهم، وأخذ ما يمتلكونه، وفي بعض الحالات سطو مسلح على المنازل والمحال التجارية، ومحالات صرف العملات، كما يحصل في الضفة بشكل كبير.

جرائم أيضاً أخرى متنوعة، من أهمها، ومن أسوأها، ومن أقساها: الجرائم بحق الفلسطينيين الأسرى: من ضمن ذلك ما تم توثيقه من شهادات عن ممارسات وانتهاكات مروِّعة، تمس بالكرامة الإنسانية للأسيرات الفلسطينيات، حيث يتم تعريتهن أمام المعتقلين الآخرين، وقص شعرهن، وإذا تدخل أحد لسترهن من المعتقلين، يقوم جنود الاحتلال بتعذيبه.

الأسرى من الرجال أيضاً يتعرضون لمعاملات قاسية، وقد أفاد البعض من الأسرى الذين خرجوا فيما بعد: أنه تم استدعاء المستوطنين لتصويرهم بشكلٍ مضحك، يعني: العدو يعمل مثل تلك اللعب والمهازل والتصرفات السيئة جدّاً، التي تجمع بين الإمعان في الإجرام والظلم، والاستخفاف بالكرامة الإنسانية، ما بين الجنود والمستوطنين، يحضرون البعض من الفلسطينيين في السجون، ويقومون بتصويرهم بشكلٍ مضحك، بينما جنود العدو الإسرائيلي يعتدون عليهم بالضرب، بالهراوات المعدنية، والعصي الكهربائية، وسكب الماء الساخن على رؤوسهم، وتسليط الكلاب عليهم، والمستوطنون يتلذذون بتلك المشاهد من التعذيب، والاضطهاد، والظلم، والانتهاك للكرامة الإنسانية.

بل وصل الحال أيضاً إلى مستوى غريب ووحشي وعجيب، في الوحشية، والدناءة، والإجرام، هناك إحصائية لـ(ألفي قبر من قبور الفلسطينيين) قام العدو الإسرائيلي بنبشها بشكلٍ متعمد، وأقدم العدو الإسرائيلي على سرقة أكثر من ثلاثمائة جثمان من جثامين الموتى والشهداء، وسرقة أعضاء حيوية منها، لم يكتفوا بأنهم يسيطرون على الأرض، ويغتصبون الأرض، ويأخذون المساكن، ويأخذون المزارع، وينهبون كل شيء على الشعب الفلسطيني، حتى لحقوا الموتى والشهداء، وسرقوا منهم أعضاء حيوية، يلحق ليسرق قلب ذلك الشهيد، وكلية ذلك الشهيد إن بقيت سليمة، إذا كانوا شهداء ممن استشهدوا بإطلاق الرصاص عليهم، أو قتلهم بطريقة غير القنابل المدمرة والحارقة، فيلحقون ليسرقوا أعضاءهم الحيوية، ليسرق القلب، أو الكبد، أو الكليتين، وتدمير (ثلاثة عشر مقبرة) في محافظات قطاع غزة، وتعرضت الكثير للاعتداء والاقتحام من قِبَل المدرعات الإسرائيلية، وتعمَّد العدو الإسرائيلي العبث بها بواسطة الجرافات والمجنزرات.

لاحظوا، تلك الوحشية، والإجرام، والطغيان، والاستكبار! ووصل الحال بالجنود الإسرائيليين، والمجندات الإسرائيليات، إلى الافتخار والتباهي، بقتل الأطفال الفلسطينيين، مجندة تفتخر بأنها قامت بإعدام أطفال فلسطينيين، جنود آخرون يفتخرون، ويتباهون، ويقدمون ذلك وكأنها بطولات يسجلونها للتاريخ، قتل الأطفال الفلسطينيين، وقتل الشعب الفلسطيني!

ثم عندما نتأمل في حجم الشهداء والجرحى، الذين لم يعد بالإمكان إلَّا أن يكونوا في مقابر جماعية، المقابر الجماعية هي تشهد على مدى الإجرام والعدوان الصهيوني الإسرائيلي، مع كل ذلك يأتي العدو الإسرائيلي، الذي هو بكل هذه الوحشية، بكل هذا الإجرام، بكل هذا الإفلاس الإنساني والأخلاقي، بكل هذا التجرد من أي ذرة من القيم الإنسانية، ليصف الشعب الفلسطيني بالحيوانات، ويقول بأنهم ليسوا بشراً، وأنهم حيوانات. من هو المتجرد من أي ذرة من القيم الإنسانية، والمشاعر الإنسانية، والأخلاق الفطرية للمجتمع البشري؟ أليسوا هم الصهاينة؟ أليس العدو الإسرائيلي هو المتجرد حتى من أي ذرة من المشاعر الإنسانية، والقيم الإنسانية؟

نقول للصهاينة: أنتم الذين لم يبق لكم من الجانب البشري، من بشريتكم إلَّا الهياكل والأشكال؛ **أمَّا** نفسياتكم فهي متوحشة وإجرامية أنتم الذين مسخ الله منكم في تاريخكم قردةً وخنازير، أنتم الذين تعملون بقانون الغاب، ولا تلتزمون لا بشريعة، ولا بقيم إلهية، ولا بقيم فطرية إنسانية، ولا بقوانين إنسانية، ولا قانون دولي، ولا أخلاق، ولا حقوق... ولا أي شيء، تلك الممارسات التي ذكرنا نماذج منها، وهي بحجم أكبر، وعلى نطاق واسع، هي تشهد على الإفلاس والتجرد من أي ذرة من المشاعر الإنسانية، نحن أمام عدو خطر، يشكِّل خطورة على كل المجتمع البشري، وعدو متنكر لكل القيم، والأخلاق، والحقوق، والقوانين، **ويجب** أن تبقى هذه النظرة راسخة إليه، نرى ما وصفهم الله به في القرآن الكريم: {وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[المائدة: من الآية٦٢]، عدوانيون إلى حدود تفوق أي خيال، وأي وصف، وفوق مستوى أي تعبير، **ويجب** أن تبقى النظرة إليهم هكذا، ليسوا مجرد خصوم نختلف معهم اختلافات عادية، ويمكن أن تحل، وأن يكون هناك تطبيع وسلام، وحلول سلمية، هم أعداء حاقدون لدرجة لا يتخيلها إنسان، ومع حقدهم الشديد يتجردون عن كل القيم والأخلاق، ولا يلتزمون بأي ضوابط، ولا يعطون اعتباراً لأي شيء: لا لشرعٍ إلهي، ولا لقيم إلهية وفطرية، ولا لقوانين، ولا لحقوق إنسان، ويرتكبون أبشع الجرائم، وأفظع الانتهاكات، التي لا مثيل لها.

في مقابل ذلك الإجرام الرهيب والشنيع، هناك صمود عظيم بكل ما تعنيه الكلمة، للمجاهدين في قطاع غزة، وللأهالي، والإخوة المجاهدون في قطاع غزة يقومون بالتنكيل المستمر بالعدو الإسرائيلي، يشتبكون مع جنوده من مسافة صفر، ويواصلون التدمير لدباباته، هذا الصمود واضح ومستمر في شمال القطاع، وفي جنوب القطاع، وفي وسط القطاع، في كل أنحاء القطاع، وهناك عمليات جريئة، وشجاعة، وموفقة للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، يقتلون فيها الجنود (جنود العدو الإسرائيلي)، ويلحقون بهم أيضاً الإصابات الكثيرة، والعدد يتزايد في القتلى والجرحى من جنود العدو الإسرائيلي، ويحطمون الروح المعنوية للعدو الإسرائيلي، وهناك مئات من الجنود

الإسرائيلي ممن أصبحوا مرضى نفسانيين، أُصيبوا بالأمراض النفسية، وتحطمت روحهم المعنوية من المواجهات والقتال وهناك، تهرُّب من الكثير منهم أيضاً من المشاركة في القتال، هناك تماسك واضح للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، وفشل واضح للعدو، بالرغم من حجم الدمار، وحجم الإجرام، الذي يسعى الإسرائيلي من خلاله إلى كسر الإرادة، والعزيمة، والتماسك في وسط الإخوة المجاهدين، والشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

فشل العدو الإسرائيلي في موضوع الأسرى، وتباهى أكبر التباهي، وقدَّم ما يقول عنه هو أنه استعادة لأسيرين، والله أعلم بمدى صحة هذه المقولة! والبعض يقول أنهما كانا لدى أسرة فلسطينية، قدَّم ذلك كإنجاز عملاق، ونحن في الشهر الخامس من عدوانه، بعد كل ذلك الإجرام، والدمار، والقتل، والحصار، والتجويع، يُقَدِّم هذا كإنجاز عملاق، ليس إنجازاً بالمرة؛ بل إن العدو الإسرائيلي أصبح يقتل هو بعض أسراه لدى الإخوة المجاهدين في فلسطين؛ **نتيجةً** لقصفه الهمجي، وتدميره الشامل.

يتحول الآن في فصلٍ جديد من عدوانه في المؤامرة على رفح، وهذا لن يعوِّض فشله؛ **إنما** ليرتكب المزيد من الجرائم، كما لوحظ ذلك في عمليات القصف الجوي على رفح، **والمفروض تجاه ذلك التحرك من الجميع:** من الدول العربية، الدول الإسلامية بشكلٍ عام، على مستوى المجتمع الدولي، **يجب أن يكون هناك تحرك، وصوت مسموع وقوي، ضد هذه المؤامرة من الإجرام الصهيوني،** ومن واجب جمهورية مِصر العربية أن تكون في الصدارة في هذا الموقف، فيما يتعلق بقطاع غزة بشكلٍ عام، والشعب الفلسطيني بشكلٍ عام، وفيما يتعلق برفح على وجه الخصوص، هذا يهدد أمنها القومي، وتصريحات القادة في العدو الإسرائيلي، وتصريحات البعض من ضباطه وقادته هي تكشف أطماع العدو الإسرائيلي في سيناء، وتركيزه على سيناء، **ولا شك أن المؤامرة على رفح هي تشكل خطراً على الأمن القومي المصري.**

استمرار العدوان على القطاع بشكلٍ عام، والمؤامرة على رفح كذلك، هي تستدعي تحركاً من الجميع، وفي ظل استمرار الإجرام الصهيوني، بمشاركة أمريكية وبريطانية، ودعم غربي، ومواصلة الدعم، **يعني:** هذه الحزمة الجديدة التي أعلن عنها الأمريكي: (أربعة عشر مليار دولار) على مستوى المال، في المقابل أين هو الدعم العربي؟ أين هي المليارات يا أصحاب المليارات؟ الدول التي لديها إمكانات مالية ضخمة، أين هو في المقابل ما تقدمه للشعب الفلسطيني ولمجاهديه؟ دول عربية عندها ميزانيات ضخمة، تُنفق أموالاً هائلة على أمور عبثية وتافهة، أين هو الدعم في محله؟ لماذا- كما قلنا في أول يوم بعد العدوان، أو في مقدمة العدوان على غزة من جهة العدو الإسرائيلي- لماذا لا تقف أمتنا الإسلامية مع المظلوم منها، كما يقف الأعداء مع الظالم منهم؟ الشعب الفلسطيني الذي هو بحاجة إلى المساعدة والمساندة، ويستحق ذلك، وذلك أيضاً بحساب الالتزامات الإيمانية، والأخلاقية، والدينية، والإنسانية، والمصلحة القومية، وبكل الاعتبارات، هو لازمٌ على أمتنا، من واجباتها، من التزاماتها بكل الاعتبارات. الكثير يقفون موقف المتخاذل، والبعض موقف المتواطئ مع العدو، والمساعد للعدو في الخفاء، وغير ذلك.

هناك الجبهات المساندة لغزة هي مستمرة، في وسطٍ واسع من التخاذل والمواقف الضعيفة، هناك الجبهات التي تساند غزة:

جبهة حزب الله في لبنان، وهي تتصاعد بشكلٍ مستمر، وتنكل بالعدو الإسرائيلي. **المجاهدون في العراق** أيضاً لم يرضخوا، ولم يتراجعوا، رغم الاستهداف الأمريكي.

جبهتنا أيضاً في اليمن هي مستمرة، وهي فاعلة ومؤثرة، بالرغم من العدوان الأمريكي والبريطاني المساند للعدو الإسرائيلي، وهو عدوانٌ فاشلٌ في تحقيق أهدافه، باعتراف الأعداء أنفسهم، (الأمريكيون، والبريطانيون) معترفون بتأثير جبهة اليمن في إسناد غزة، تأثيرها الكبير على العدو الإسرائيلي، وعلى اقتصاده، وثم تلا ذلك تأثيرها على الأمريكي نفسه، وعلى البريطاني نفسه، لَمَّا ورَّطوا أنفسهم وهم يحاولون أن يسندوا العدو الإسرائيلي بالعدوان

الأعـداءُ الأمريكيـون والبريطانيـون معترفـون بتأثير جبهة اليمن في إسـناد غزة على العدوّ الإسرائيلي واقتصاده

على بلدنا؛ فأدخلوا أنفسهم في ورطة، هم معترفون في أنهم فشلوا في فرض استراتيجية ردع، لم يتمكنوا من تحقيق هذا الهدف، ولا استراتيجية إجبار لبلدنا لوقف مساندته لغزة، ولا لوقف عملياته، ولا أيضاً في الحد من العمليات التي هي فاعلة ومؤثرة، العمليات في البحر وصلت تأثيرها إلى منع حركة السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، وتكاد تصل إلى نقطة الصفر في حركتها من هناك، ثم تأثيرها الكبير أيضاً على الأمريكي وعلى البريطاني.

فشل استراتيجي وتحوّل استراتيجي في واقع المنطقة، بالنسبة للنفوذ الأمريكي والسيطرة الأمريكية. الأمريكي الذي اعتاد عندما يستهدف أي بلد عربي، أو أي بلد إسلامي، أن يتخاذل الجميع، أن يهدد كل الدول العربية والإسلامية، ثم تبقى لتتفرج على ذلك البلد العربي، أو ذلك البلد الإسلامي هنا أو هناك، دون أن تُقَدِّم شيئاً، لماذا؟ **لأن** الأمريكي تهدد، وتوعد، ومنع، فالكل يتفرجون.

انتهت هذه المعادلة التي كان يفرضها، تلاشى ذلك النفوذ الذي كان إلى هذه الدرجة، اليوم هناك من لا يخنع لأمريكا، من لا يخضع للتهديدات الأمريكية، من لا يستسلم للإرادة الأمريكية، هناك من يقف بجد وبصدق، بموقفٍ صادقٍ، وموقفٍ فاعلٍ ومؤثر، ولا يخنع للأمريكيين؛ ليُساند أبناء أمته، ليساند الشعب الفلسطيني، وهذا بالنسبة للعدو الأمريكي فشل كبير، وبالنسبة لواقع المنطقة بشكل عام تحوّل استراتيجي، ومعادلات جديدة طرأت على الساحة هي لصالح كل أمتنا الإسلامية، ولصالح العرب جميعاً في المقدمة، ونأمل- إن شاء الله- في يوم من الأيام أن تتشجع بلدان أخرى، لتتجه هذا التوجه الحر، الذي تحتاج إليه أمتنا، وتحتاج إليه شعوبنا.

الأمريكي كان في الماضي قد حقق نفوذاً يفوق ما يحلم به، حالة الخنوع التام، والاستسلام التام، والرضوخ التام، في كل الدول العربية، وفي العالم الإسلامي بشكلٍ عام، وهو ينفرد هو، أو الإسرائيلي- ويدعم الإسرائيلي- ببلدٍ هنا أو بلدٍ هناك، يشن العدوان عليه، يرتكب أبشع الجرائم، يحتل، يسيطر، يفعل ما يفعل، والآخرون يتفرجون، كان يريد أن تستمر هذه الحالة، بل وأسوأ منها، يريد أن يُجَيِّش أبناء الأمة معه، وليس فقط على مستوى التخاذل، بل على مستوى أن يُجَيِّش أبناء الأمة معه بكل قدراتهم: العسكرية، والمالية، والإعلامية؛ ليكونوا جنداً مجندين له، يكفي أن يتهم هذا البلد أو ذلك البلد بتهمة معينة، ثم يعلن الحرب الشاملة عليها، ثم تتحرك معه تلك الدول العربية، وتلك الدول من العالم الإسلامي، ضد ذلك البلد أو ذاك، والباقون يتنكرون، تنتهي كل الروابط، وكل المصالح المشتركة، وكل الروابط التي هي روابط الدين، وروابط المصلحة، وكل الروابط والعناوين، تتقطع كل الأسباب، هناك تغير له أهمية كبيرة واستراتيجية في هذا الجانب.

موقف بلدنا أسقط أهدافاً للأمريكي، وصنع تحولاً، وصنع معادلات جديدة، وصنع متغيرات مهمة جدّاً، والعمليات الفاعلة أوقفت على العدو الإسرائيلي حركته في باب المندب والبحر الأحمر؛ بينما كان في مصاف أكبر المستفيدين من ذلك، العدو الإسرائيلي كان من أكبر المستفيدين من الحركة التجارية ضمن البحر الأحمر وباب المندب، لم يكن على مستوى محدود، يستفيد شيئاً بسيطاً كان من أكبر المستفيدين من الحركة الملاحية في البحر الأحمر وباب المندب، في حساب الوارد والصادر إليه، الوارد منه، والصادر إليه.

ولذلك فالآثار المباشرة للعمليات الحربية اليمنية على العدو الإسرائيلي هي كبيرة، آثار مهمة جدّاً، العدو الإسرائيلي كان من أكبر المستفيدين من البحر الأحمر وباب المندب، وكانت الواردات الإسرائيلية والصادرات وفق إحصائيات العدو الإسرائيلي للعام ٢٠٢٠م تصل نحو (مائة وثلاثة وثلاثين مليار دولار) عبر هذا الممر المائي والملاحي الهام، لاحظوا حجم ما كان يستفيده العدو الإسرائيلي؛ **لتلحظوا** مستوى خسارته، وحجم خسارته على المستوى الاقتصادي، **ومنذ إعلان صنعاء قرار منع مرور السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، تضاعفت خسائر اقتصاد العدو الإسرائيلي، وأدت إلى التالي:**

- **أولاً: باعتراف العدو الإسرائيلي: أدت عمليات القوات المسلحة اليمنية إلى إغلاق شبه كامل لميناء أم الرشراش،** الذي كان يستقبل نحو (سبعة ملايين طِن من السلع والمنتجات)، ومنه أيضاً تُصَدِّر إسرائيل كميات كبيرة من صادراتها.
- **ثانياً: توقفت كافة سلاسل الإمدادات الغذائية للعدو،** والتي كانت تمر من البحر الأحمر ومضيق باب المندب بنسبة (٧٠٪)، **يعني:** تخيلوا حجم ما كان يمر إليه مما يحتاجه: (٧٠٪) من احتياجه كان يمر عبر البحر الأحمر، واضطر العدو الإسرائيلي إلى تحويل مسارها عبر الرجاء الصالح؛ **مما أدى إلى** ارتفاع أسعار السلاع والمنتجات في أسواق العدو الإسرائيلي بنسبة (من ٣٠٪، إلى ٥٠٪)، وتتضاعف مع الوقت أكثر فأكثر، ارتفاع الأسعار في أسواق العدو الإسرائيلي ارتفاع مستمر ومتزايد.
- **ثالثاً: اعترفت وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية الأحد الماضي: بأن عمليات البحر الأحمر أضرت بنحوٍ كبير بالعلاقات التجارية بين العدو الإسرائيلي وأربعة عشر دولة،** ونجم عن ذلك: تراجع اجمالي واردات الكيان من المنتجات بنسبة (٢٥٪) خلال الأشهر الماضية، و(٢١٪) من واردات مواد الإنتاج التي تحتاجها المصانع الإسرائيلية.

اعترف العدو الإسرائيلي: بأنه فقد القدرة التنافسية للصادرات الإسرائيلية. هذا تراجع كبير في اقتصاده وإمكاناته الاقتصادية.

وأكّد العدو الإسرائيلي أن الدول الرئيسية التي تتعرض التجارة الإسرائيلية معها للتهديد، بسبب الوضع في البحر الأحمر هي: (أستراليا، والهند، وهونج كونج، والفلبين، وفيتنام، وتايوان، واليابان، وماليزيا، والصين، وسنغافورة، وسريلانكا، وكوريا الجنوبية، وتايلند)، كل هذه الدول كان نشاطه معها بشكل كبير يعتمد على الحركة عبر البحر الأحمر وباب المندب، وبسبب تعطيل الممرات الملاحية في البحر الأحمر على العدو الإسرائيلي، عزفت الشركات الملاحية الدولية عن التعامل مع العدو الإسرائيلي، **يعني:** كثير من الدول والشركات لم يعودوا يتعاملون معه، ولم يعودوا كذلك يستجيبون له في أن ينقلوا بضائعه؛ حتى لا تستهدف سفنهم.

يضاف إلى أن شركات التأمين على السفن الدولية رفضت التأمين على السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلة، لصالح العدو الإسرائيلي ومعظم الشركات التي توافق على التأمين، تشترط على السفن الإسرائيلية والأمريكية دفع مبالغ إضافية تصل إلى (٥٠٪)، وهو ما يصل إلى نسبة من قيمة السفينة نفسها.

ولذلك كان لهذا تأثير على مسألة تصنيف قوة اقتصاد العدو الإسرائيلي، أصبحت قابلة لأن تنخفض؛ **بينما** كانت في الماضي واحدة من ضمن (أكبر خمسة عشر اقتصاد قوي في العالم)، لكن انهيارها الكبير في عدوانها على غزة، وفي عمليات البحر الأحمر، أدى إلى أن يتراجع هذا التصنيف. فالعمليات لها تأثير كبير على العدو، وهذه نعمة كبيرة، وهذا نجاح مهم، وانتصار حقيقي، وإسناد فاعل ومؤثر لصالح الشعب الفلسطيني في غزة.

أمَّا التأثير على الأمريكي والبريطاني، وكلٌّ منهما ورّط نفسه؛ **من أجل** حماية الإجرام الصهيوني، لمساندة العدو الإسرائيلي في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني؛ **فكان** لذلك آثار مباشرة على اقتصادهما، لدرجة أنه في أمريكا اشتكى (اتحاد تجار التجزئة الأمريكي) من تفاقم المشكلة في البحر الأحمر، وتسببها بتأخير الشحنات، إضافة إلى زيادة الكلفة المالية، وهذا له آثار كبيرة عليهم في وضعهم الاقتصادي، بل بلغ تأثير ذلك على البريطانيين والذين ورَّطوا أنفسهم بتبعيتهم للوبي الصهيوني، وخضوعهم للأمريكي، البريطاني هو تابع ذليل للأمريكي، وصلوا إلى درجة أن يؤثر ذلك حتى على مستوى النقص في بعض أنواع الشاي، أحد المشروبات المفضلة لديهم، **يعني:** نقص عليهم حتى في أمور بسيطة، في أمور عادية، مثل مسألة الشاي، فما بالك بغيره، هناك تحذير من صناعة المتاجر الكبرى من مخاطر تعطل الإمدادات عليهم؛ **نتيجةً** للعمليات في البحر الأحمر، هناك تأثير حقيقي عليهم، وهم يخسرون لعدوانهم الفاشل، الذي له ارتدادات وتبعات عليهم.

أمَّا على مستوى وضعهم العسكري في البحر الأحمر، فهم عجزوا بشكلٍ تام عن حماية السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، وهم عجزوا- باعترافهم- عن تحقيق أهدافهم من عملياتهم العدوانية على شعبنا اليمني، التي يساندون بها العدو الإسرائيلي؛ **ليستمر** في إجرامه ضد الشعب الفلسطيني، هم يستمرون في عمليات بدون تحقيق أهداف، بدون وصول إلى نتائج، يعني: هم في حالة فشل مستمر، وإصرار على الاستمرار في الفشل، الذي يكبِّدهم الخسائر على المستوى المباشر، فيما يقومون به من إطلاق صواريخ باهظة التكاليف والثمن: في كلفة التحرك العسكري في البحر، وفي عدم نجاحهم وتأثيرهم لا للحد من العمليات العسكرية التي هي مستمرة، واستهدفت في هذا الأسبوع سفناً مرتبطة بالأمريكي، وسفينة أيضاً مرتبطة بالعدو الإسرائيلي من حيث الملك، من حيث أنه يملك نسبةً منها؛ **فهم** فاشلون، ويستمرون في عمليات فاشلة، بدون نتيجة، ولا تحقيق للأهداف باعترافهم؛ **ولذلك** هم في خسران حقيقي، وورطة حقيقية، وعمل لا جدوى منه؛ **إنما** له تبعاته عليهم، وآثاره السلبية عليهم.

أمَّا غاراتهم خلال هذا الأسبوع على بلدنا، والتي وصلت إلى (أربعين غارة)، وفي هذا الأسبوع كان

معظمها على محافظة الحديدة، والبعض منها على محافظة صعدة، وحصيلتها، نتيجتها وإنجازها العملاق في محافظة صعدة، كان ماذا؟ استهداف سيارة مزارع تحمل أنابيب بلاستيكية، هذا هو الإنجاز العملاق لأمريكا وبريطانيا العظمى، في عدوانهم بصواريخهم، وتقنياتهم الضخمة، وإمكاناتهم العسكرية الضخمة: استهداف سيارة مزارع في محافظة صعدة تحمل أنابيب بلاستيكية! هذه هي الحصيلة، هذا يعبِّر عن فشلهم الكبير، ولن يصلوا إلى نتيجة.

الحل الوحيد هو: وقف العدوان على غزة، إيصال الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية إلى سكان غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، هذا هو الحل، والذي يفيد، الذي يفيد.

أمَّا استمرار عمليات الأمريكي والبريطاني المساندة للعدو الإسرائيلي، التي هي بهدف أن يستمر الإسرائيلي في قتل الأطفال والنساء في غزة، بهدف أن يستمر الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غزة من مدينة إلى أخرى، ومن بلدة إلى أخرى، **فهي** إمعانٌ في الإجرام، ليس لها نتائج مهمة؛ **إنما** هي تسجِّل المزيد والمزيد من رصيدٍ إجرامي يشتركون فيه جميعاً: (العدو الإسرائيلي، والأمريكي، والبريطاني).

بقية الدول التي تحاول أمريكا أن تورِّطها معها؛ من أجل خدمة العدو الإسرائيلي، من أجل الاشتراك في جرائم العدو الإسرائيلي البشعة، والشنيعة، والسيئة، والإجرامية الرهيبة جدًّا، فينبغي أن يكونوا حذرين.

الدول الأوروبية، طالما أكدنا لها أنها ليست مستهدفةً بالعمليات في البحر الأحمر، هي عمليات لإسناد الشعب الفلسطيني في غزة، هي عمليات تهدف إلى الضغط لإدخال المواد الغذائية والطبية، وإيصال الدواء والاحتياجات الإنسانية إلى أهالي غزة، هذا مطلب إنساني محق، لا يتعامى عنه ويتجاهله ويتنكر له إلَّا من لم يبق في قلبه مثقال ذرة من المشاعر الإنسانية، من يتنكر للحقوق المعترف بها في كل العالم: حقوق الإنسان، حقوق الشعوب، حقوق البلدان، الحق للأطفال في أن يصل إليهم الحليب والغذاء الضروري، أطفال يموتون في قطاع غزة، يمنع عنهم العدو الإسرائيلي حتى الحليب، فينبغي للدول الأوروبية ألَّا تصغي للأمريكي، ولا للبريطاني، ألَّا تورط نفسها فيما لا يعنيها، ولا يؤثر عليها؛ **وإنما** هو لمصلحة العدو الأمريكي والإسرائيلي، ونحن أكَّدنا للكل، أنَّ الهدف هو ما أعلنا عنه منذ البداية: إسناد الشعب الفلسطيني في غزة، والضغط على العدو الإسرائيلي في مطالب إنسانية محقة وعادلة.

ولذلك نحن في هذا السياق نقول لكل الدول: اتركوا البريطاني وهو التابع الذليل للأمريكي، اتركوه لوحده، واتركوا الأمريكي لوحده، ونحن هنا في هذا المقام نشيد أولاً بالدول المطلة على البحر الأحمر، التي لم تتورط مع الأمريكي، مع أنه سعى إلى توريطها، وهي على المستوى العلني لم تتورط ولم تقبل بأن تشترك معه في عدوانه لإسناد الإسرائيلي، عدوانه على اليمن لإسناد الإسرائيلي.

كما نشيد أيضاً بكل الدول في العالم التي لها صوت واضح، يشهد بأنَّ العمليات في البحر الأحمر مرتبطة بالوضع في غزة، وأنَّ الحل هو إيصال الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية، هذا الصوت نسمعه من كثير من الدول، ونحن نأمل من كثيرٍ من الدول أن تتحرر، ينبغي لكل الدول أن تتحرر من السيطرة الأمريكية، من الهمجية الأمريكية؛ **لأن** أمريكا تسعى إلى توريط كل الدول **فيما** هو إجرام، **فيما** هو عدوان، **فيما** هو بغي، **فيما** هو متنافٍ تماماً مع كل القيم الإنسانية والأخلاقية، لتأييد إجرام العدو الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قضية واضحة لكل العالم، واضحة لكل الناس، فينبغي أن يتحرر الجميع من التبعية للموقف الأمريكي، سواءً الموقف على المستوى السياسي أو الإعلامي، أو المواقف في الاتجاه العسكري؛ **لأن** أمريكا تعتمد استراتيجية توريط الآخرين معها، وابتزاز الآخرين؛ **لتخف** عليها هي كلفة وتبعات مواقفها العدوانية والسيئة.

فنحن نشيد بكل الدول التي لم تخضع للأمريكي، ولم تنجر لخطواته الشيطانية العدوانية،

الخـروجُ المليونـي يعبّرُ عـن الرجولةِ والشـرف وعـدم الانكسـار والخـروج المليوني حتى بين المطر جزءٌ من الجهاد في سبيل الله

التي هدفها الوحيد: حماية الإجرام الصهيوني، وفي المقدِّمة الدول المطلة على البحر الأحمر، والدول أيضاً التي رفضت استخدام أراضيها للاعتداء على الشعب اليمني، إسناداً من الأمريكي للإسرائيلي، ونحن في هذا المقام نوجه أيضاً التحية للرئيس الجيبوتي، الذي أعلن رفضه لاستخدام بلده لشن غارات واعتداءات على اليمن، وأعلن أيضاً موقفه الواضح والصريح في دعمه لمظلومية الشعب الفلسطيني، وأنَّ الحل هو وقف العدوان على غزة، وإيصال وإدخال الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ووقف الجرائم بحق أهالي غزة.

كل الدول التي ترعى حرمة الجوار، وتعترف بمظلومية غزة، وتتفاعل مع هذه المظلومية بشكلٍ أو بآخر، مواقفها جيدة، والأمريكي عندما يرى نفسه أنه فشل حتى في هذه الطريقة التي يعتمد عليها: استراتيجية توريط الآخرين، هذا سيكون أيضاً جزءاً مهما من فشله، يفشل في اتجاهات متعددة: يفشل في توريط الناس معه، وهي استراتيجية يعتمد عليها دائماً في كل المواقف، في سياسته العدوانية الهمجية التي يستهدف بها الشعوب، وهذه المرة يستخدمها لصالح العدو الإسرائيلي، في الإجرام ضد الشعب الفلسطيني، استخدام سيء للغاية، وتخيلوا يسعى لتوريط العرب والمسلمين، يسعى لتوريطهم في دعم الإجرام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني! ويسعى لتوريط بقية الدول.

كما عملياتنا العسكرية مستمرة، طالما استمر العدوان الإسرائيلي والحصار الإسرائيلي على غزة، فكذلك كل الأنشطة في بلدنا (الأنشطة الأخرى) ستستمر: التعبئة والتدريب العسكري، والتأهيل العسكري... وبقية الفعاليات والأنشطة والمظاهرات، والخروج المليوني الأسبوعي لشعبنا العزيز، الذي سجَّل لشعبنا العزيز صفحةً بيضاء في تاريخه، وفي سجله الإنساني ورصيده العظيم، من المواقف المشرِّفة.

ميزة الموقف هي في الثبات، وفي الاستمرار، ميزة موقف بلدنا هو: الثبات على هذا الموقف، لا يؤثر على ذلك لا العدوان الأمريكي والبريطاني، ولا- كذلك- وسائل وأساليب الضغط الأخرى، التي حاولوا أيضاً أن يمارسوها ضد شعبنا العزيز، ومنها: مسألة المساعدات الإنسانية، التي جعلوا منها أيضاً وسيلةً أخرى من وسائل العدوان على بلدنا، في منع المساعدات الإنسانية عن الملايين من أبناء هذا الشعب، الذين يعانون من الجوع والبؤس والفقر، فالأمريكي يمنع المساعدات الإنسانية عنهم؛ **نصرةً** منه للعدو الإسرائيلي، **وإمعاناً** في حماية الإجرام الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

شعبنا مستمرٌ في ثباته على موقفه، العدوان الإسرائيلي طالما هو مستمر، والدم الفلسطيني مسفوك، والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني مستمرة، طالما والعدو الإسرائيلي يقتل أطفال فلسطين ليلاً ونهاراً، ويجوِّع الشعب الفلسطيني في غزة، ويمارس أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة، فشعبنا مستمرٌ في كل أنشطته، ثابتٌ عليها.

الثبات والاستمرار ميزة مهمة في الموقف، تعبِّر **عن** مدى الإيمان، **عن** مدى الوعي، **عن** مستوى الشعور بالمسؤولية، هي مسألة مهمة جدًّا، تعبِّر **عن** الضمير الحي، **عن** التحدي للأعداء، الذين حاولوا أن يكسروا إرادة هذا الشعب، وأن يرهبوه، وأن يخيفوه، حاولوا عبر التهديد، عبر أبواقهم الإعلامية، لكنهم فشلوا؛ **ولذلك** كل إنسان منا معنيٌ بهذا الثبات، وبالتعبير عن هذا الثبات، من خلال الحضور المليوني، الذي يشهد على هذا الثبات، ويترجم هذا الثبات في موقفٍ عملي.

الخروج في إطار موقف شعبنا المتكامل: من إطلاق الصواريخ، إلى الخروج في المظاهرات... وغير ذلك من الأعمال والأنشطة، هو يعبِّر عن الرجولة والشرف، وعدم الانكسار؛ **لأن** العدو يريد أن يكسر إرادة هذا الشعب، **ليتراجع** عن مواقفه، عن حضوره، عن تفاعله، هو يحسب التراجع عن الحضور، حتى على مستوى المظاهرات، يحسبه انكساراً، وتراجعاً، وضعفاً.

الحضور يعبِّر عن الشعور بالمسؤولية، يظهر العافية والسلامة الأخلاقية، أننا شعب يتمسك بأخلاقه، بقيمه، بمشاعره الإنسانية، شعب يتفاعل مع قضايا أمته، مع قضايا دينه، مع مسؤولياته الإيمانية والأخلاقية، والحضور المليوني الأسبوعي هو عائق أمام الأعداء تجاه مؤامرات كثيرة، وخطط كثيرة، لو لحظ الأعداء أنَّ هناك ضعفاً في التفاعل الشعبي، كانوا سيعلِّقون على ذلك بعض الآمال، ويتحرَّكون في بعض الخطط والمؤامرات؛ **لكن** الحضور المليوني له أهمية قصوى في إفشال كثير من مؤامرات الأعداء، ومن خططهم.

ولذلك عندما يكون لهذا الحضور المليوني الأسبوعي هذا التأثير على الأعداء، وهذا الإسناد للموقف في كل مساراته: على المستوى العسكري، وعلى مستوى التعبئة العسكرية، وعلى المستوى السياسي، وثقل هذا الموقف؛ **لأنه** موقف يعبِّر عن الشعب، بكل هذا الحضور الكبير الذي يحضر فيه مختلف أبناء هذا الشعب، هذه نعمة، أن يكون حضورك- أخي العزيز- عندما يكون حضورك في الساحة، حضورك في يومٍ في الأسبوع في المظاهرات، له هذه القيمة، هذه الأهمية، هذا التأثير، هو جزءٌ من جهادك في سبيل الله، من مسؤوليتك الإنسانية والإيمانية والأخلاقية، **أنت** تعبِّر بذلك عن إيمانك، عن وفائك، عن رجولتك، عن شجاعتك، **أنت تخرج** في ميدان السبعين، **تخرج** في أي محافظة من المحافظات، لتتحدى (أمريكا، وبريطانيا، وإسرائيل)، **تخرج لتعبِّر عن** ثباتك، **عن** استمرارك، **عن** قوة إرادتك، **عن** قوة إرادتك، **عن** إيمانك، **عن** شعورك بالمسؤولية، **عن** أخلاقك وقيمك، **عن** ضميرك الحي، **عن** مشاعرك الإنسانية، وإحساسك الإنساني، **تخرج** لتقول أنك لست ممن يصمُّ أذنه، أو يتعامى بعينه عمَّا يحدث في قطاع غزة من جرائم إبادة جماعية، ومجازر وحشية، وجرائم رهيبة، لست ممن يتجاهل ذلك المشهد المؤلم لدموع الثكالى واليتامى، وصرخات وتأوهات وأوجاع أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تحضر إلى الساحة؛ **لأنك** حي، وضميرك حي، وإيمانك حي، وشعورك حي؛ **لأنك** لا زلت إنساناً، تحمل المشاعر الإنسانية، وتفيض بهذه المشاعر في وجدانك وفي شعورك، **تخرج** لهذا السبب، لهذا الاعتبار، ليس خروجاً عادياً.

الخروج في هذه المرحلة التاريخية، في إطار هذا الموقف المهم لشعبنا العزيز، له معنى كبير، له أهمية كبيرة، **هو خروج يعبِّر عن** الوفاء، **عن** الإيمان، **عن** القيم، **عن** الشجاعة، **عن** الحُريَّة، **عن** الكرامة، **هو خروج** لنصرة شعبٍ مظلوم، الشعب الفلسطيني الذي هو جزءٌ من هذه الأمة، كي لا نسكت مع الساكتين، كي لا تلحق بنا لعنة الله على المتخاذلين، والذين يخذلون الشعب الفلسطيني، ولا يفعلون معه أي شيء، وليس لهم معه أي صوت، ولا أي موقف، ولا أي تحرك بأي مستوى من المستويات.

نخرج لنترجم هويتنا الإيمانية، لنترجم ما يعنيه قول رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))**، هذا الخروج المليوني الأسبوعي حتى بين المطر، يعبِّر عن هذا التعبير، هو من مصاديق وشواهد هذا الحديث النبوي، هو استجابةٌ لله، واستجابةٌ لرسول الله، واستجابةٌ لمقتضى الانتماء الإيماني، استجابة للضمير الإنساني، وخروج في غاية الأهمية، وهو متيسِّر، ومتاح، ومقدور، لا ينبغي الملل أمامه، إنَّ الله يقول لنا في كتابه الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران: الآية٢٠٠].

إخوتنا المجاهدون في غزة يصبرون تحت وابل القصف، من القنابل، والصواريخ، والقذائف المدمرة والقاتلة، وفي حالةٍ من الجوع والظمأ وكل أشكال المعاناة، أفلا يصبر الإنسان ليخرج في يومٍ من الأسبوع إلى ساحةٍ من الساحات، ليعبِّر بحضوره هذا عن تأييده لموقفٍ شاملٍ كامل، من إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة، إلى بقية التفاصيل في هذا الموقف الشامل؟! أفلا يخرج ليعرف العالم أجمع أنَّ هناك من يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، هناك صوتٌ عالٍ يوم سكتت الكثير من الدول، يوم سكتت الكثير من الشعوب، هناك صوتٌ مسموع، وصوتٌ معه موقف، صوتٌ يحمل السلاح، يحمل البندقية، صوتٌ حاضر للعطاء والموقف بكل مستوياته.

ولذلك أتوجه إلى شعبنا العزيز:

إخوتي الأعزاء، يا كل يمني حر، يا كل رجلٍ يمني يعرف معنى الوفاء: أدعوكم بدعوة الله تعالى، بدعوة الإيمان، بداعي الإنسانية، وأناديكم بنداء الأقصى الشريف، بنداء مظلومية الشعب الفلسطيني، وصرخات أطفاله، ودموع الثكالى واليتامى، للخروج المليوني يوم الغد إن شاء الله، في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، وبحسب الترتيبات المعتمدة، واصلوا، واستمروا، لا تَكِلُّوا، ولا تَمِلُّوا، ولا تفتروا، ولا تهنوا، طالما والعدوان مستمرٌ على الشعب الفلسطيني، خروجكم وموقفكم استجابةً لله، هو جزءٌ من جهادكم في سبيل الله، هو تعبيرٌ عن وفائكم، عن نخوتكم، عن شرفكم، عن قبيلتكم، عن ضميركم الحي.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَن الشَّعْبِ الفَلَسطِينِي المَظْلُوم، وَأَنْ يَنصُرَهُ النَّصرَ العَاجِل، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

تخاذُلُ بعض شعوب المسلمين عن نُصرة فلسطينَ وتماهيهم مع الصهيونية أظهر نفاقًا واضحًا وذلًا فاضحًا

القاضي حسين المهدي

من جهل بالإسلام تحامل عليه وأعرض عنه؛ فالتماهي مع المشروع الصهيوني في فلسطين أَسَاسه الجهل بأحكام الشريعة وبالثقافة الإسلامية وخصائصها، نتج عنه الوقوع في مستنقع الرذيلة وطاعة اليهود والنصارى.

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ).

إن المتتبع لما يجري في العالم الإسلامي يدرك أن كثيراً من الزعماء والساسة قد نبذوا أهم تعاليم الإسلام باستثناء -الشعب الفلسطيني المجاهد واليمن وجنوب لبنان والمقاومة في العراق وقائد الثورة الإسلامية في إيران وحزبه- أما من عداهم فإنَّهم لا يعتبرون الصراع مع اليهود في فلسطين موجباً لتحَرّكهم لنُصرة إخوتهم في فلسطين؛ باعتباره نصرة للإسلام والمسلمين، وطاعة للعزيز الحكيم الذي أمرهم بقوله سبحانه: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)، وقوله سبحانه: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

وكأنهم لا يمتثلون لأوامر الحق سبحانه وتعالى، ولا يعتبرون صراعَ الإسلام مع الصهيونية اليهودية صراعاً يوجب مناهضته، ولا كيد الصهيونية للإسلام كيداً لهم يجب منابذته، ولا التآمر على الإسلام تآمراً عليهم وعلى الإسلام يجب محاربته.

فكأنهم يظنون أن اليهود والنصارى سترضى عنهم دون اتباع ملتهم إن لم يكونوا هم لها متبعين، أولم يسمعوا النبأ اليقين من رب العالمين (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مالَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ)، وقوله تعالى: (وَلا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ استطاعوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرة وَأُولئك أصحاب النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ).

ألم يجد هؤلاء الزعماء والساسة أن الكافرين من اليهود والنصارى وراء احتلال فلسطين والمسجد الأقصى وسفك الدماء وقتل الأطفال والنساء والإفساد في الأرض؟

ألم يكونوا وراء التقسيم الفظيع للدولة العربية الإسلامية؟

ألم يكونوا وراء التجزئة المُستمرّة للوطن العربي والإسلامي وإشعال الحروب فيه؟

ألم يكونوا وراء الواقع المتعفن وغير المنطقي للكثير من الأقطار والأوضاع في البلدان الإسلامية؟

ألم يحرك ضمائركم كُلّ هذا؟

وما الذي يجعلكم تطمئنون إلى أعدائكم وتحاربون بعضكم وتحاصرون إخوتكم؟

ألم يقرعْ أسماعَكم وينبِّهْ ضمائرَكم خطابُ العزيز الحكيم في القرآن العظيم: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ).

ألم يحن الوقت لأن يُصِيخَ أولو العلم والحكمة فيكم إلى قول الحق سبحانه وتعالى: (فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئك الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئك هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ).

الممرُّ الاقتصادي بين الهند وأُورُوبا.. ممرٌّ بايدن

عبدالملك محمد عيسى*

أطلق الرئيسُ الأمريكي، جو بايدن، فكرةَ المشروع الذي تدعَمُه الولاياتُ المتحدة والاتّحادُ الأُورُوبي حول ربط الهند بأُورُوبا عبر الشرق الأوسط، ضمن السياسة الأمريكية القائمة على احتواء الصين وتوجّه أمريكا وانسحابها من منطقة الشرق الأوسط إلى جنوب شرق آسيا؛ تحت حجج مختلفة، منها: تخفيضُ التكاليف اللوجستية للنقل، وتعزيز التنمية وغيرها من الحجج، وفي حقيقة الأمر إنها لتقليل الاعتماد على الصين ويهدف في المقام الأول إلى:

1) تعزيز ثقة الشركاء الخليجيين في التزام واشنطن بمنطقة الشرق الأوسط في مواجهة إيران ومحاولة عزلها خارج التأثير على الإقليم.

2) بالمقابل إدماج «إسرائيل» في النظام الإقليمي العربي وتصبح صاحبة التأثير الأبرز في المنطقة.

3) تعزيز مكانة الهند ونفوذها في المنطقة في مواجهة الصين.

4) والأهم مواجهة نفوذ الصين المتزايد من خلال منافسة وتحييد «مبادرة الحزام والطريق» الصينية الواعدة المشتركة فيه أغلب دول العالم واحتوائها ومن ثم ضربها مستقبلاً.

يتكون المشروع من ثلاث ممرات أَسَاسية:

1) ممر بحري شرقي ويربط الهند بدول الخليج العربي، وخَاصَّة الإمارات.

2) ممر بري شمالي الذي يربط دول الخليج عبر الأردن بـ«إسرائيل».

3) ممر بحري غربي يربط بين الكيان الإسرائيلي واليونان في أُورُوبا.

أعلن عن المشروع 10 سبتمبر 2023 خلال قمة مجموعة العشرين في نيودلهي 2023 واشتركت فيه الدول التالية:

الهند، الولايات المتحدة، المملكة السعوديّة، الإمارات، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، وبقية دول الاتّحاد الأُورُوبي.

هذا في المخطّط ولكن ما هي التحديات الأَسَاسية التي ستواجه هذا الممر بالتأكيد سيأتي التحدي السياسي في المقام الأول ثم التحدي الاقتصادي والتحدي التنظيمي.

1) بالنسبة للتحدي السياسي ومع أن التصوراتِ الأوليةَ لمشروع الممر تقول إنَّ الخط البحري الواصل بين الهند والإمارات سيعبُرُ مضيق هرمز الذي هو تحت سيطرة إيران بدون منازع إلا أنه من غير المتصور منح إيران ورقة ضغط استراتيجية بشكل مجاني عبر قدرتها على تهديد هذا الخط الملاحي الهام بحسب ما مخطّط له، أضف إلى ذلك التحديات بداخل الدول التي سيمُرُّ بها الخطُّ البري؛ فهناك تَحَدٍّ أردني داخلي كبير جِدًّا ولا تستطيعُ الأردن الصمودَ أمام هكذا تحدٍّ مع تصاعد الأمور، كما أنه سيضر بمصالح دول وازنة في الإقليم كمصر وضرب مصالحها في قناة السويس، وتركيا التي أعلنت لا ممرَّ إلى أُورُوبا بدون تركيا الذي هو تحدٍّ آخر، إلى جانب إيران التي لن تقبل العُزلة وهي الدول الأَسَاسية في الإقليم، ولن نناقش موضوعَ السعوديّة وإمْكَانيات إقامة علاقات مع الكيان الإسرائيلي؛ فالتحالفات متغيرة في عالم السياسة اليوم.

2) تحديات اقتصادية، فمن سيقوم بتمويل المشروع حتى السعوديّة والإمارات تعجز عن تمويله بشكل كامل (تأهيل موانئ، طرق برية، سكك حديدية، تمويل تأمين عسكري للخطوط وغيرها)، وخَاصَّة أن احتياطيات النفط والغاز الإماراتي والسعوديّ على وشك الأفول، والدول خَاصَّة الهند لن تدفع روبيةً واحدةً مقابل مشروع ليست له جدوى اقتصادية، أضف إلى ذلك هل ستكتفي الدول بالبضائع الهندية ذات الجودة المنخفضة وتعيش فقط عليها دون تنويعها من مصادرَ أُخرى، وخَاصَّة أن الصين هي الصانعُ الأولُ عالميًّا وبأسعار تنافسية.

3) تحديات تنظيمية، التوقعات حول تقليل مدة نقل البضائع عبر الممر بـ40 % وتكلفة النقل بـ30 % مقارنة بقناة السويس مؤكّد أنه مبالَغٌ فيها، يستند هذا التقدير إلى كلفة التحميل والتفريغ في كُلّ ميناء على حدة، والوقت المستغرق في عملية التفريغ، فضلاً عن رسوم العبور المستقبلية في كُلّ دولة، وخَاصَّة على المدى المنظور فحركة التجارة العالمية ليست على ما يرام في الوقت الحالي، وشرط نجاح المشروع مرتبط بتعافي الاقتصاد العالمي، مع العلم بأن قوانين السوق تنظّم نفسها ولا يمكن التحكم بها مع الخلافات الكبيرة بين الهند وأُورُوبا في موضوع الصناعات المحلية والوصول العادل إلى الأسواق والجمارك والضرائب وغيرها.

لو عملنا مقارنةً صغيرةً بين السفينة والقطار والشاحنات، تستطيع السفن الكبيرة المخصصة لنقل البضائع نقل 24 ألف حاوية، بينما يستطيع القطار نقل 100 حاوية فقط، بينما الشاحنة الواحدة تنقل حاوية واحدة أَو اثنتين كحد أقصى؛ أي أن السفينة الواحدة توازي في الحمولة 240 قطاراً وَ24 ألف شاحنة أَو كحد أدنى 12 ألف شاحنة نقل.

أضف إلى ذلك المنتجات البترولية والغازية التي ستواجه صعوبةً كبيرة في النقل البري وتأخذ وقتاً أطول وإمْكَانيات كبيرة جِدًّا، خَاصَّة أن معدات التخزين في كُلّ دولة قائمة ضمن البحر وفي موانئ هذه الدول.

خلاصةُ القول أن بايدن أراد إعلانًا عن مناكَفةٍ أمريكية للصين لا أقلَّ ولا أكثرَ فإن نجحت فنعم بها وإن فشلت دفعت الدول المشاركة الثمن بعيداً عن الأمريكي.

* أستاذ عِلم الاجتماع السياسي المشارك جامعة صنعاء

الصمادُ عنوانُ صدق وثبات مع الله

سُكينة يحيى المتوكل

مهما تحدثنا وكتبنا عن رجل المسؤولية فلن نفيه حقه من العبارات والكلمات والجمل والمديح، وعن أية مسؤولية سنتحدث؟!

عن مسؤولية رئيس دولة حملها على عاتقه بكل جد، خائفاً من الله لا من خلقه..

حتى تجاوز الصهاينة طغيانهم، يستهدفون في حربهم الأبرياء، ويغتالون العظماء وكلّ ذلك من خلف جدر محصنة.

وها نحن الآن في ذكرى مؤلمة ألا وهي ذكرى استشهاد رجل المسؤولية الرئيس/صالح الصماد، ورحيل روحه الطاهرة، مغادراً الأرض، صاعداً للسماء، من اصطفاه الله شهيداً حياً يُرزق، من اختزناه ليكون علينا رئيساً، ها قد اختاره الله لأن يكون شهيداً في مقام رفيع بجانب الأنبياء والصديقين، ذلك الرجل العظيم رجل الدولة، من كان يحمل روح الجهاد والعزيمة والصبر وروح التضحية، وفيها كان مبادراً وفي الصفوف الأولى لخدمتنا نحن الشعب، من كانت أفعاله تتجسد قبل أقواله.

قُدوة في الاقتدَاء، أسوة للتأسي به، من تولى الله ورسوله والذين آمنوا، سلك طريقاً عظيمة، قام ونهض بالشعب اليمني رغم العدوان ولم يرجف له جفن بأنه سوف يتعرض للخطر، من نهض بالشعب وصنع التاريخ ولم يهتم بالجبابرة.

فلا يهاب إلا من الله الواحد الجبار، حقاً رجلٌ عظيم من أرسى مشروع بناء الدولة، وأرسى مبدأ العمل المؤسّسي المتوازي مع معركه التصدي للعدوان «يد تبني ويد تحمي».

كان حريصاً على تنمية البلد في مختلف المجالات ولكي ينهض أَيْضاً بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه، يد تبني هذا البلد ويد تحمل السلاح لتحميه، فلا يصلح بناء الوطن دون حمايته؛ فهو مشروع يسند الجبهات ويستند على الجبهات.

هو من قال: «إن مسؤوليتنا هنا هي نفسها المسؤولية الملقاة على عواتق الأبطال في الجبهات»، وكانت غايته وهدفه من هذا المشروع وكما قال «بناء جيش وطني الانتماء، يمني الهُوِيَّة، ذاتي البناء، يحافظ على أمن واستقرار وسلامة أراضي الجمهورية اليمنية دون استثناء».

رجل يستحق أن يخلد في التاريخ بأفعاله وصفاته وأخلاقه وتعامله وتواضعه، لم يكن رئيساً بالاسم فقط، وإنما جسد خير رئاسة وخير قيادة.

من كان من بداية حياته قوي الإيمان بالله، كان يخطب الناس ويعلمهم وكان خير ثقافي، كان منارة العلم والهدى، وأصبح خير رئيس.

نعم هذا الرجل العظيم الذي قام بالمشروع العظيم الذي له أثر كبير، صاحب القوة التي لا تلين والشمس التي لا تنطفئ، والنور الساطع الذي لا يخفت، كانت أفعاله جميعها على أَسَاس القرآن الكريم، جسدت أفعاله أقوال القرآن وتوجهاته في جميع نواحي الحياة، انطلق من مشروع قرآني إيماني عملي صادق بروح طوافة وبعزيمة لا تنكسر، قام ضد العدوان وانطلاقته كانت باستعانة بالله في كُلّ خطوة، ومتوكل عليه وواثق به وبتأييده ونصره، لم تمتد قدمه شبراً في الأرض إلا وكان متوكلاً عليه، وواثقاً منه بتوفيقه ومدده إليه الذي لا ينقطع.

ونحن في ذكرى استشهاده نستلهم الدروس والعبر منه، حقاً إن الشهيد الصماد غادر ولكنه ترك لنا الحياة وصنع المجد والتاريخ، وسوف يُخلد على مر التاريخ.

صفحاتٌ مضيئةٌ في شخصية وحياة الشهيد الصماد:
حديثٌ عن قُـرب (2)

فضل أبو طالب

(الصفحة السادسة)

المـرة الوحيـدة التـي طلب منـي فيها الشـهيد الصمـاد تغطيـة إعلاميـة عندما نزل لزيـارة بني صريم في مديرية خمر بعمران في تاريخ 19 مارس 2018 وكان لقاء شـعبيًا؛ فعندما انتهى من اللقاء اتصل لي مباشرة، قال لقد نزلت بني صريم والتقيت بالناس هناك وكلهم مسـلحون ولـو يجي تغطية إعلامية لهذه الزيارة فسـيكون لهـذا أثر على دول العدوان؛ ذلك أن هاشـم الأحمر قال للعدوان بأنهم إذَا عينوّه قائداً للمنطقة السادسـة فسوف يحشد بني صريم وبقيـة مناطق عمران للانضمام إليهم والقتـال في صفوفهم وأن كُـلّ هذه المناطق في يده، ونحن نريد أن نثبت للعدوان من هذه الزيارة أنه لا يوجـد أحد معهم ولا مع هاشـم، وأن الجميع ضد العـدوان، وأنه لا يوجد معهم حتى واحدٌ يرفع لهم بلاغًـا عن الزيارة لاسـتهدافنا؛ فما بالـك بالتحَرّك معهم والقتال في صفهم؟، هذا سـوف يشـكل لهم ضربة وانتكاسة.

هكذا كان يفهم الشـهيد الصماد أهميّةَ الإعلام كجبهـة هجومية مهمة ضد الأعـداء وليس روتيناً اعتيادياً.

كما كان يقول الشهيد الصماد: إن الحرصَ على تلميع النفس في وسائل الإعلام يعتبر مؤشراً على عدم الإخلاص لله فهناك من يتحَـرّك؛ مِن أجل تلميع نفسـه وهناك من يشتغل بعيدًا عن الأضواء إلا ما تقتضيه ضرورة المواجهة مع العدوّ.

(الصفحة السابعة)

ذاتَ مرةٍ، أُرسِلَت للشهيد الصماد مظلوميـةُ امـرأة يتناقلها البعض في الواتـس، فقال لي: قل لهـا تأتي يوم كذا، أنا خصصت هـذا اليوم من كُـلّ أسـبوع لكل من لديه مظلومية مـن عامة الناس ولأي شخص يريد مقابلتي سواءٌ أكان مسؤولاً أو من عامة الناس.

كان الشهيدُ الصماد يهتمُّ بأية قضية مظلومية تصل إليه سواءٌ أكانت لشخص يعرفه أو لا يعرفه، ومـن ذلـك القصة التـي ذكرتهـا في المقابلـة التي أجرتها معي قناة المسيرة لفيلم الصماد أنني جئت يوماً للمكتب وعاد الشهيد الصماد وصل للمكتب، كان شـكله جاداً ومتعباً، فقلت له يا أُستاذ شكلك عادك وصلت، قال: أبوه رحت أنصف واحد مسكين

كان يشـكي مـن شـخص يدّعي أنه مـن أنصار اللـه أخذ عليـه أرضيته، وكنـت أرسـلت بالشـكوى حقـه للجهـات المعنية لكن ما جاء اهتمام وتفاعل؛ فرحت بنفسي أنصفه وأرد الأرضية حقه.

لم تكـن القضايا الكبيرة تنسـيه الاهتمام بهـذه القضايا مهما كانت في نظـر الآخريـن صغـيرة إلا أنهـا في نظـر الشـهيد الصمـاد مهمة ولا يمنعـه أي مانـع مـن أن يتـولى هو بنفسه مباشرتها والاهتمام بها.

وكان ذلـك اسـتجابةً لتوجيهات السـيد القائد -حفظـه اللـه- التي طالمـا وجَّه بها وحثَّ عليها في خطاباتـه العامـة وفي تعليماتـه الداخلية، فقد تم إرسـال تعميـم من السـيد -يحفظـه الله- إلى كُـلّ الجهات يلـزم الجميع فيهـا بالاهتمام بأية مظلوميـة، والتحَـرّك في إنصـاف النـاس، وعـدم تجاهـل أية قضيـة أو مظلومية، والرفـع إليه بما عجزنا نحن عن حلها؛ فكان الشـهيد الصماد أحد الذين اسـتجابوا لله وللقيـادة في التحَرّك لإنصاف الناس.

كان أحـد الإخوة يشرح للشـهيد الصماد الحال السـيئة التـي عليها بعض السـجون فلـم يتمالك نفسـه أن دمعت عينه ألماً وحسرة، وقال ما عندي علم بهذا لكن حدّدوا أيش تحتاجوا مني وإن شـاء اللـه نعمل عـلى توفيرها وسـنعمل عـلى معالجة أوضاعهم.

لقـد كان الشـهيد الصمـاد مـن أهـل الخـير والإحسـان، وقـد تجـلى ذلـك في قربه مـن الناس، وحرصـه عليهم، وتلمسـه لحاجاتهم، وسـعيه في إنصافهم وقضاء حوائجهم.

ذات مـرة قال لي: قل لفلان يدي لنا شـوية دبات عسـل أصلي باندي لـه قيمتهن وشـلهن من عنده وسـلمهن لفـلان، قلت حـاضر لمن تشـتيهن، قال يـا أخـي زرتُ مجموعةً مـن المجاهديـن في الموقع العسكري الفلاني وتغشَّيت [حزنتُ] على المجاهدين ذي هناك شـكلهم أن حالتهـم تعبانة وقد وعدتهم بعسل.

لقـد تـوج الشـهيد الصماد إحسـانه بـأن قدم نفسـه وروحـه في سـبيل الله ونـصرة لقيم الحق والخير، ودفاعاً عن الشعب، ورفعاً للظلم عنهم.

صنعاءُ وواشنطن.. مواجَهةٌ غيرُ متكافئة لصالح اليمن

علي الدرواني

خـلال حديثـه الأسـبوعي عـن آخـر التطـورات في غزّة، أشـار السـيد عبد الملك الحوثي، إلى نقطة في غاية الأهميّة، لم تأخذ حقها في الالتفات إليها، أن الأمريكيين والبريطانيـين «ورَّطـوا أنفسـهم وهـم يحاولـون أن يسـندوا العدوّ الإسرائيلي بالعدوان على بلدنا؛ فأدخلوا أنفسهم في ورطة، هم معترفون في أنهم فشلوا في فرض اسـتراتيجية ردع، لم يتمكّنوا مـن تحقيق هذا الهدف، ولا استراتيجية إجبار لبلدنا لوقف مساندته لغزّة».

نعم، لقـد نجحت صنعـاء في تنفيـذ التزامها المعلن بمنع الملاحـة الإسرائيلية في البحـر الأحمر، واضطرّت الـشركات الصهيونيـة للإبحـار عبر الرجـاء الصالح، وامتنعـت شركات دولية عن التعامل والنقل إلى الموانئ الإسرائيلية في فلسطين المحتلّة، بما يمثله من تداعيات وتأثـيرات كارثية على الاقتصاد الإسرائيلي، بعد التوقف الكامـل لميناء أم الرشراش «إيلات»، وكثير من التقارير الإسرائيليـة تطفـح بالأرقام عـن جدوائيـة العمليات العسـكرية اليمنيـة المسـاندة لغـزّة، وكيـف ارتفعت أسـعار السـلع أمام المسـتوطنين، وكيف فقـد المنتج الصهيوني قدرته على المنافسـة في الأسواق بعد ارتفاع تكاليف التصنيع والمواد الأولية المستوردة.

ليـس بالأمـر الهـين أن تنجـحَ صنعـاء وتفشـل واشـنطن، في منطقة كانت الولايـات المتحدة تظن أنها قـد أمسـكت بمقاليدهـا، وسـيطرت عـلى مفاصلها، وتحكمـت بمداخلهـا ومخارجها، فجأة تجد نفسـها أمـام هـذا التحـدّي غير المسـبوق، ويمكن تفسـير ما يجـري بتحليل الموقف الأمريكي العـام، وموقف اليمن الخاص.

بالنسـبة للأمريكـي، رغـم أن القـوّة العسـكرية الأمريكيـة تعتبر الأولى في العالـم، إلا أنها قوة منهزمة، تاريخيًّـا في فيتنام وكوبـا، والصومال، مُـرورًا بالعـراق وأفغانسـتان، وهـذه المعطيـات يدركهـا جنـرالات الجيـش الأمريكـي، ويدركـون أَيْـضاً أن القوّة الكـبرى لـم تصنـع لهـم الانتصـار في أفغانستان ولا في العراق، أحدث تجارب الحـروب الأمريكيـة الفاشـلة، وهنا لا نتحدث عن حرب أَيَّـام ولا سـاعات ولا شهور، بل عن حروب استمرت عقدين مـن الزمـن، كان المقرّر لهـا أن تصنع هيبـة أمريكـا الإمبراطوريـة للقـرن الحادي والعشريـن، وَإذَا بها تهوي بها إلى مستنقع من الإهانة والإذلال.

ثانيًـا، أَيْـضاً بالنسـبة لواشـنطن، على مسـتوى العلاقـات الدوليـة، والأزمـة الواضحـة في تشـكيل التحالفات، ظهرت الولايات المتحدة عاجزة عن تشكيل تحالـف دولي لحمايـة الملاحـة الإسرائيليـة في البحـر الأحمر؛ الأمر الذي جعلها تبحث عن أسماء دول ربما لا أحد يجدها على الخارطة، حتّى أُورُوبا لم تقبل الدخول معهـا في تحالفها البحري ضدّ اليمن، باسـتثناء لندن، وفضل الأُورُوبيون تشكيل تحالف خاص لا يبدو، حتّى هـذه اللحظة، أنّهم بصدد التـصرف بعدوانية كما هو حال الأمريكي والبريطاني.

ثالثًا: التـوازن الدولي اليوم لم يعد في صالح الولايات المتحـدة، والقـوى الكبرى روسـيا والصين المتنافسـة والمتصارعـة مـع واشـنطن، تحـاول أن تسـتفيد من الوضع القائـم في البحر الأحمر، والـذي يقلص النفوذ الأمريكي، وهذا يجعل الولايات المتحدة، تفكر ألف مرة، وتضرب الأخماس بأسداس، خشية أن يصب التصعيد المحتمـل، في صالـح المنافسـين في موسـكو وبكـين، ومواقفهـا أصبحـت أكثـر وضوحًـا في مجلـس الأمـن، ضـدّ التصرفـات الأمريكية، وتحميلها أَيْـضاً مسـؤولية تهديد المنطقة الاستراتيجية.

أمـا بالنسـبة لصنعـاء، فليـس خافيًـا أنهـا تنطلق أولًا من المسـؤولية الإنسانية، والأخلاقية التي يمليها الدين الإسـلامي في نصر المظلوم، وتلبية نداء المسـتضعفين، مـن موقـع قـوة الحق والمبدأ، وهذا يجعل اتِّخاذ القرار في حَـلّ مـن النظـر إلى التداعيـات المحتملة، بل عندمـا يسـتند إلى القـرآن الكريم الذي وعـد بالنـصر، فَـإنَّه يكـون موقنًا إلى أبعـد مدى، أن الله سـبحانه هو من سيسـدد الرمي، ويثبت الأقدام، ويصنع النصر الموعود.

عسـكريًّا، راكمت القوات المسـلحة اليمنية خبرات كبيرة خلال سـنوات العدوان التسع الماضية، إلى جانب مراكمة الأسـلحة والعتاد المتطور كمًّا ونوعًا، وتعترف قائدة البحريـة الأمريكية، الأدميرال «ليزا فرانشـيتي، حسب ما نقلته صحيفة التلجراف البريطانية، «بنجاح الأسـلحة اليمنية في اختراق الأنظمة، وإصابة السـفن التجاريـة مما يتسـبب في أضرار وحرائـق»، وفي وقت سـابق قال قائد الأسـطول الخامس الأمريكي تشارلز كوبـر، إن الصواريخ والمسـيَّرات اليمنية تسـتطيع أن تـضرب هدفها خـلال 75 ثانية، وأكّـد في مقابلة مع قناة سي بي سي حينها، أن قواته لا تملك سـوى ما بين 9 و15 ثانية لاتِّخاذ قرار بإسـقاط صاروخ أَو مسيّرة، بل ذكرت نيويورك تايمز تقارير تفيد بأن الجنرالات في البنتاغـون بدأوا يتعلمون مـن التكتيكات اليمنية، وأن الجيش الأمريكي يعتمد تلك التكتيكات في بحر البلطيق بمواجهة روسيا.

في التخفـي والتمويـه، تنقـل التلغـراف أن حركـة صـاروخ أنصار الله تجعله هدفًا صعبًا لتحديد موقعه وضربه قبـل إطلاقه، وتسـتنتج الصحيفة البريطانية أنهم «سوف يستمرون في إطلاق النار بشكل دوري».

وبالأمـس [الخميس] وجَّه السـيد القائـد عبد الملك الحوثـي، إهانةً قويـةً للجيش الأمريكـي، متحدثًا عن فشله في اسـتهداف القدرات اليمنية، فمحصلة عدوانه مـن بداية الأسـبوع، «والتي وصلـت إلى 40 غارة، كان معظمهـا على محافظـة الحديدة، والبعـض منها على محافظـة صعـدة، وحصيلتهـا، نتيجتهـا وإنجازهـا العمـلاق في محافظـة صعـدة، كان مـاذا؟ اسـتهداف سيارة مزارع تحمل أنابيب بلاستيكية، هذا هو الإنجاز العمـلاق لأمريـكا وبريطانيـا العظمـى، في عدوانهـم بصواريخهـم، وتقنياتهـم الضخمـة، وإمْكَاناتهـم العسـكرية الضخمـة: اسـتهداف سـيارة مـزارع في محافظـة صعدة تحمـل أنابيب بلاسـتيكية! هذه هي الحصيلـة، هذا يعبِّر عن فشـلهم الكبير، ولن يصلوا إلى نتيجة»، يختم السيد عبد الملك الحوثي.

هذه المعطيات والمجريات على الميدان البحري تؤكّـد أن يـد صنعاء هي العليا في البحـر الأحمر وخليج عدن وبحـر العـرب، وأن المعـادلات القائمـة اليـوم، والتي يمكن أن تتطور غدًا، سـتكون مقدمـة لإنهاء الهيمنة الأمريكية في المنطقة، بما يضمن بالمحصلة عدم القدرة الأمريكيـة على حمايـة الكيان الصهيونـي الغاصب في فلسطين المحتلّة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1835)

السبت
7 شعبان 1445هـ
17 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

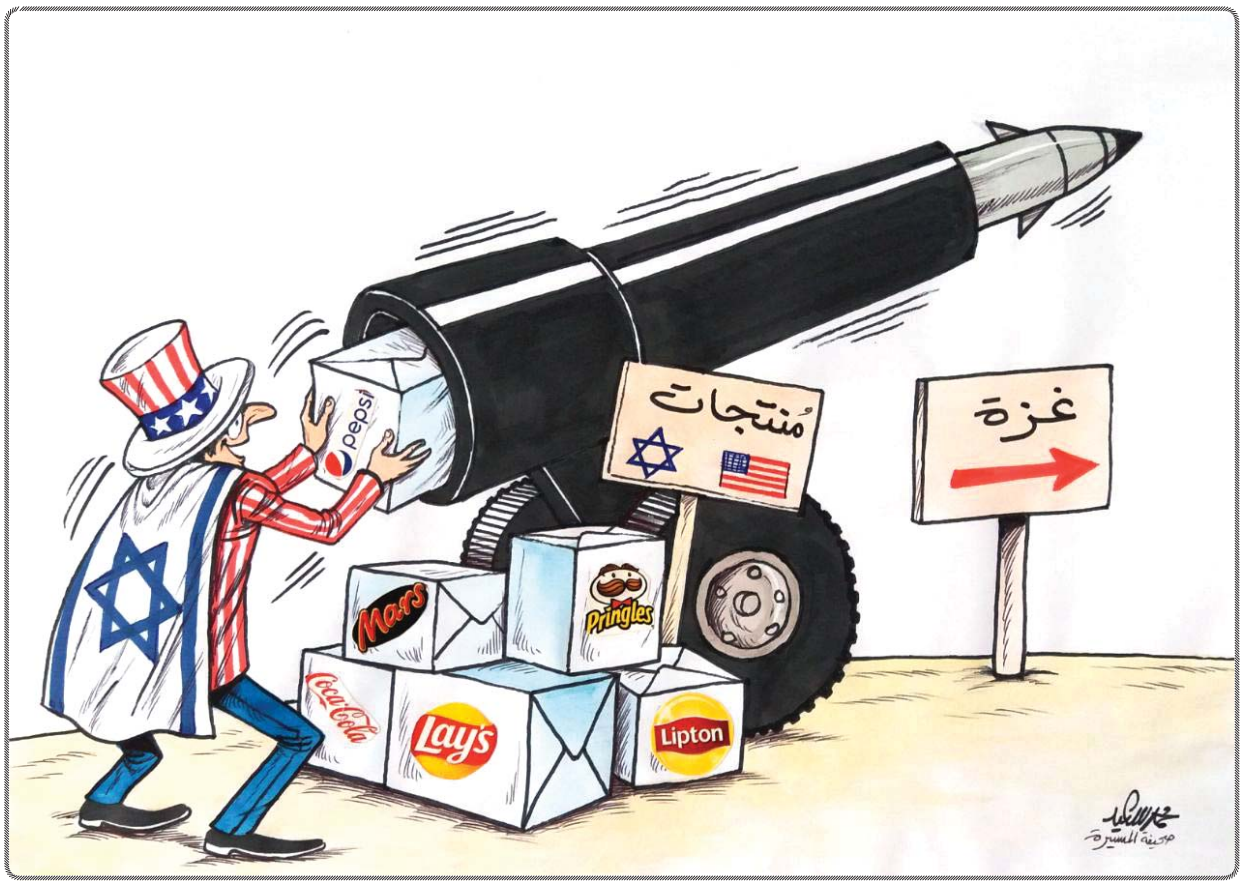

كلمة أخيرة

بِـمَ يذكِّرُنا استشهادُ الرئيس الصماد؟

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يذكّرنا استشهادُ الرئيس صالح الصماد بالعدوِّ الرئيسي للأُمَّة، فكما نعرفُ جميعاً أن استشهاد الرئيس لم يكن حادثاً عرضياً أو آنياً بل كان حادث مخطّط له بدقة وإحكام، وتشير كُلّ الأدلة أن من يقف خلف جريمة الاغتيال هي أمريكا، فقد كان الرئيس يشكل مصدر قلق للأعداء في الداخل والخارج من خلال نشاطه الدؤوب لإعادة تفعيل مؤسسات الدولة، وإدارته للحرب ضد دول العدوان والانتصارات التي تحقّقت في عهده في مختلف المجالات، كُلّ ذلك جعل من بقائه رئيسًا في اليمن خطراً كَبيراً على مشاريع الأعداء في البلاد وخَاصَّة المشاريع الأمريكية، ولذلك وضعته أمريكا في مقدمة أهدافها وسعت للتخلص منه، وكنت قد سمعت عن الدكتور عبدالكريم الإرياني في وقته أنه وصف الرئيس الشهيد عندما كان مستشاراً للرئيس في 2014م قائلاً: (إن هذا الشاب لو قدر له أن يصبح رئيساً في اليمن فسيشكل نقلةً نوعيةً في البلاد وسيتمكّن من حَلِّ معظم مشاكل اليمن)، ومن المتوقع أن هذا المعلوماتِ قد وصلت إلى الأمريكي، ويمكن اعتبارُها دافعاً إضافياً للعدو الأمريكي ليعمل على التخلص من الرئيس الشهيد صالح الصماد؛ لأَنَّها لا ترغب في رؤية رئيس حر في بلد عربي أَو مسلم.

وجريمة اغتيال الرئيس الصماد التي ارتكبها العدوّ الأمريكي بمساعدة أدواته في اليمن وفي المنطقة تجعل الشعب يوجه بوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة وهو أمريكا، وأن معظم ما تعرض له الشعب اليمني من جرائم قتل وحرب وحصار وراءها أمريكا قبل استشهاد الرئيس وبعد استشهاد الرئيس، وما نراه من عرقلة لتجديد الهدنة وبدء مفاوضات السلام خلال السنتَيْن الماضيتين وراءه أمريكا، واستمرار الحصار وإغلاق المطارات والموانئ وراءه أمريكا، ولذلك فَإِنَّ ذكرى استشهاد الرئيس الشهيد الصماد تذكرنا بجرائم العدوّ الحقيقي للأُمَّة.

وباعتبار أمريكا أحد أذرع اللوبي الصهيوني العالمي فكل الجرائم التي ترتكبها بحق الشعوب العربية الإسلامية تأتي في سياق خدمة «إسرائيل» والصهيونية العالمية، وكلّ ما تقوم به أمريكا لحماية «إسرائيل» خلال الحرب على غزة يأتي في نفس السياق، ولذلك فَإِنَّ الشعب اليمن قد عرف عدوَّه الحقيقي ولن يتوانى أَو يتردّد في مواجهته على كُلّ الأصعدة، وما يحدث في البحر الأحمر يؤكّدُ ذلك.

صالح الصماد.. الرئيسُ الذي سكن القلوب

هاشم أحمد وجيه الدين

ونحن في ذكرى استشهاد الرئيس صالح علي الصماد -سلام الله عليه- كان لزاماً علينا أن نقفَ أمام هذه الشخصية الاستثنائية والهامة الوطنية والإيمَانية، كيف لا وهو أحد خريجي المدرسة القرآنية التي أنجبت ولا زالت تنجب الكثير والكثير من القادة العظام في إيمَانهم وتقواهم وأخلاقهم وتواضعهم ونزاهتهم وعلمهم وإخلاصهم وتفانيهم وارتباطهم بالمستضعفين، وباعوا أنفسهم وأموالهم لله وفي سبيله؛ لإعلاء كلمته وإقامة القسط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد مثّل الرئيس الشهيد أنموذجاً فريداً لهذه المدرسة القرآنية في جميع مراحل الجهاد والكفاح والصبر مقاتلاً جسوراً في سبيل الله وفي ميادين السياسة، كان ذلك السياسي الحصيف المؤمن الحكيم الذي ينطلق في مواقفه وقراراته من خلال هدى الله وأمره وتوجيهاته في القرآن الكريم، وفي الميدان الثقافي والتوعوي كان ذلك البحر الزاخر بالعلم والمعرفة والثقافة القرآنية؛ فكان خطيباً مفوَّهاً ومحاضِراً لا يَمِلُّ سامعُه من حديثه العذب وأُسلُوبه الفريد في الإلقاء.

وعندما أصبح رئيساً للمجلس السياسي الأعلى في أصعب مرحلة ومنعطف سياسي تمر به البلاد وعدوان عالمي غاشم يصُبُّ جَامَ حقده وغضبه على الأرض والشعب، إلا أنه كان رجلاً بحجم التحديات وسخر نفسه وماله في سبيل الله وخدمة شعبه، لا يكل ولا يمل، ويصل الليل بالنهار، ويتحَرّك في جميع الميادين الجهادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والتصنيع الحربي، حتى في الأعياد والإجازات كان -سلام الله عليه- يقضيها في زيارة المجاهدين والمرابطين، وهو صاحبُ المقولة المشهورة: «إن مسح التراب من على نعال المجاهدين أشرف من كُلّ مناصب الدنيا»، وقال أَيْضاً وهو يخطب في أحد معسكرات التدريب والتأهيل: «إن دماءنا ليست أغلى من دمائكم».

لقد حقّق -سلام الله عليه- خلال فترة رئاسته البسيطة الكثيرَ من الإنجازات البارزة والملموسة في جميع المجالات، أهمُّها تركيزُ الجهود باتّجاه مواجهة العدوان في الإعداد والتأهيل للجيش والتصنيع الحربي، وكان له دورٌ بارز ومحوريّ في مكافحة الفساد والمفسدين ومن عباراته في هذا الجانب أمام مسؤولي الدولة «الناس بيقدموا أرواحَهم وأعضاءَهم في سبيل الله في الجبهات، فالذي عاده يشتي ينهب أَو يسرق أَو يبني له بيتًا في هذه المرحلة فاكتبوا على جبينه سارق كائناً من كان، وصالح الصماد لو يستشهد غد ما مع أولاده وين يرقدوا إلا يرجعوا مسقط رأسهم وهذه نعمة كبيرة»، وهو بهذه العبارات حقّق نقلة نوعية في مجال مكافحة الفساد، وقدم نموذجاً عظيماً في النزاهة والأمانة والإخلاص وهو في أعلى منصب في البلد.

وفي اتّجاه بناء الدولة الحديثة استطاع الشهيد الصماد إطلاق مشروع الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة التي مثلت حجر الزاوية لبناء اليمن الحديث بما فيها من البرامج والأفكار والطموحات ومن مرتكزاتها «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» وما تحمله من الدلالات والشواهد.

أدرك العدوّ منذ البداية الدور البارز والمحوري الذي يلعبُه الرئيسُ الصماد لناحية مواجهة العدوان وبناء الدولة الحرة العزيزة المستقلة؛ فعمل بكل ما لديه من إمْكَانات وتقنيات حديثه لاغتياله، وفاز -سلام الله عليه- بالشهادة في أقدس ميدان وصعد إلى السماء شهيداً مجيِّدًا مؤمناً تقياً نقياً.

الرئيس الشهيد صالح علي الصماد -رحمه الله عليه- لم يسكنِ القصورَ والفلل ولكنه سكن قلبَ كُلّ يمني وَخَلَّدَ ذكراه الطيبة لكل الأجيال القادمة.. إلى جنةِ الخلد أبا الفضل.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء